جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم (2016– 2017)

The Role Of The Official Bahraini Media In Promoting the Political Culture Of the Bahraini Parliament Members from their point of view (2016-2017)

إعداد

علي محمد علي الرميحي

إشراف

الدكتور رائد أحمد البياتي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإعلام

قسم الصحافة

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

آيار– 2017

تفويض

أنا الطالب علي محمد علي الرميحي أفوّض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات أو المنظمات أو الهيئات والمؤسسات المعنيّة بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم : علي محمد علي الرمحي

التاريخ: ٣/ ٥/ 2017

التوقيع:

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة وعنوانها " دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم (2016 – 2017)"، وأُجيزت بتاريخ 8/ 5 / 2017.

أعضاء لجنة المناقشة : –

الأسم	الصفة	التوقيع
1. د رائد أحمد البياتي	مشرفاً	....
2. أ.د حميدة سميسم	رئيساً	....
3. أ.د إبراهيم أحمد أبو عرقوب	عضواً خارجياً	....

الشكر والتقدير

تم بعون من الله وتوفيقه.. الانتهاء من هذا الجهد الأكاديمي، وأنتهز هذه الفرصة للتقدّم بخالص الشكر ووافر العرفان وعظيم الامتنان إلى المشرف على هذه الرسالة الدكتور رائد احمد البياتي الذي أحاطني برعايته واهتمامه طيلة فترة إعداد هذه الدراسة، وكان لنصائحه القيّمة الدور الكبير في إتمام هذا العمل وإخراجه بالصورة التي عليها.

وأتقدم بالشكر الجزيل وفائق الاحترام والتقدير إلى الأساتذة الكرام رئيس لجنة المناقشة وأعضائها الذين اقتطعوا من وقتهم الثمين شيئاً كثيراً في قراءة الرسالة ووضع ملاحظاتهم السديدة بشأنها ومناقشاتهم الحكيمة التي أثرت الدراسة، وإلى أساتذتي في قسم الصحافة في جامعة الشرق الأوسط، أقدم الشكر والعرفان لما بذلوه من جهود خلال السنة التحضيرية التي مكنتني من الوصول إلى هذه المرحلة من جانب البحث العلمي. وأتقدم بالشكر لعمادة الدراسات العليا، وإلى رئاسة جامعة الشرق الأوسط،

وأتقدم بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى معالي رئيس مجلس النواب البحريني وسعادة الأمين العام لمجلس النواب وأصحاب السعادة أعضاء مجلس النواب الكرام، وكل من قدم العون في مجلس النواب البحريني.

وإلى كل من قدم العون أو أسدى إليّ نصيحة، أو قدّم لي معلومة تخصّ الدراسة وتخدمها، إلى كل هؤلاء وغيرهم الشكر وبالغ التقدير والرفعة.

الإهداء

أهدي هذا العمل الأكاديمي

- **إلى وطنيّ الغالي.. مملكة البحرين الحبيبة..... لؤلؤة الخليج العربي..**
- **إلى سيدي.. جلالة الملك المفدّى...باني نهضة البحرين.... وراعي العلم والمعرفة...**
- **إلى سيدي صاحب المعالي القائد العام لقوة دفاع البحرين .. سيف الجزيرة.. حامي الدار والعلم ...**
- **إلى والدي.. عنوان المحبة والحنان والكبرياء... معلمي الأول.. رمزي الأعلى في العلم والكرم ... وملهمي نحو المعرفة ..**
- **إلى عمي الغالي خميس الرميحي أطال الله عمره، الذي قدم لي الدعم والرعاية.**
- **إلى والدتي منبع الطيبة... من احاطتني بالحب والحنان.. وسهرت الليالي كي تجدني بأفضل حال ..**
- **إلى أخي وعضدي.. وأخواتي العزيزات .. وعمي وعماتي الذين لم يبخلوا علي بوقتهم وجهدهم ...**
- **إلى زوجتي .. رفيقة دربي العامر بالمحبة والود..**
- **إلى أبنائي .. فلذات كبدي ... أبناء الجيل القادم من بناة مجد وطننا العزيز ..**
- **إلى المخلصين من أبناء شعبي ...وبالأخص قادتي وزملائي في العمل.. وأخواني وأصدقائي.**
- **إلى كل من قدم لي المساعدة والعون...**

أهدي جهدي المتواضع

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

جدول الأشكال

قائمة الملحقات

دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم (2016- 2017)

اعداد

علي محمد علي الرميحي

اشراف

الدكتور رائد أحمد البياتي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح المبادئ السياسية التي اتبعتها وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من خلال نشر القيم والتقاليد السياسية، وتسليط الضوء على التحولات الديمقراطية التي شرع النظام السياسي البحريني بتنفيذها، والتعريف بثقافة حقوق الإنسان.

وتكمن مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيس المتعلق بكيفية التعرف على الوظيفة الأساسية لوسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين للفترة (كانون الثاني 2016 - شباط 2017)؟

اعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والذي يعرف بشكل من أشكال التفسير العلمي والمتعلق بجمع البيانات من أجل اختبار الفرضيات أو إجابة الأسئلة المتعلقة بالحالة الراهنة بموقف أو ظاهرة معينة، وهذا المنهج المناسب في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى نتيجة رئيسية تشير إلى أن مستوى تقديرات النواب لدور وسائل الإعلام الرسمية في تعزيز الثقافة السياسية كان مرتفعا، وعدم وجود فروق في تقديرات النواب

باختلاف العمر (أي أن العمر لم يكن له دور في تقدير النواب لدور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لديهم).

وأوصت الدراسة بالتأكيد على اعتماد الشفافية بالفعاليات الحكومية، ومراعاة التنسيق الدائم بين أفراد المجتمع البحريني وأجهزة الدولة، وإنشاء مراكز متخصصة مستقلة ومحايدة لقياس الراي العام، نشر الوعي بالحقوق والحريات العامة المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: وسائل الإعلام الرسمية البحرينية، الثقافة السياسية، النواب البحرينيين.

The Role Of The Official Bahraini Media In Promoting the Political Culture Of the Bahraini Parliament Members from their point of view (2016-2017)

By

Ali Mohamed A li Al – Romaihi

Supervisor

Dr. Raed Ahmed Al – Bayati

Abstract

This study aims at clarifying the political principles adopted by the Bahraini official media in promoting the political culture of the Bahraini legislators through the dissemination of political values and traditions, shedding light on the democratic transformations initiated by the Bahraini political system and introducing the human rights culture.

The problem of this study is to answer the main question of how to identify the basic function of the Bahraini official media in promoting the political culture of Bahraini MPs for the period 2016-2017.

In this study, the researcher relied on the descriptive method, which is defined in some form of scientific interpretation and related to the collection of data in order to test the hypotheses or answer the questions related to the current situation with a specific situation or phenomenon, and this appropriate approach in achieving the objectives of this study.

The researcher concluded that the level of the MPs' estimates of the role of the official media in promoting the political culture was high, and that there were no differences in the estimates of the MPs according to the age difference (The age did not affect in estimating the media role promoting their political culture).

The study recommended adopting transparency in governmental activities, taking into account the permanent coordination between Bahraini society members and state agencies, establishing independent and impartial public opinion centers to promote public awareness of civil, political, economic social rights and freedoms.

Keywords: the Official Bahraini Media, Promoting the Political Culture, the Bahraini Parliament Members.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة

لم يعد خافياً على الباحثين والأكاديميين وصناع القرار في أغلب دول العالم، والمهتمين بشؤون السياسات الدولية، أهمية دور وسائل الإعلام المختلفة وتأثيرها الكبير في المشهد السّياسي والاجتماعي والاقتصادي العالمي، فقد أدركت جميع الوحدات الدولية سواء كانت دّولاً أو منظمات دولية أو إقليمية، الأهمية الكبرى التي تحظى بها وسائل الإعلام في تنفيذ سياساتها على مختلف الأصعدة، لذلك منحتها أولوية خاصة عبر قيامها بإنشاء فعاليات إعلامية بكافة أشكالها السمعية والمرئية والمقروءة، وذلك لما لها من تأثير في الرأي العام وتشكيل توجهاته وإتجاهاته.

ويتباين تأثير وسائل الإعلام على المجتمعات سواء كانت مصادر للتوجيه أو الثقيف، بحيث تشتمل على كل الوسائل التي يتم فيها عرض المعلومة أو الصورة أو الخبر وتوجيهها للمشاهد والمتلقي، وذلك من خلال الأهداف المتوخاة من نشاطاتها باختلاف الفئات العمرية المستهدفة وقدراتهم الثقافية، وتباين اهتماماتهم السياسية والاجتماعية أو مستوياتهم الفكرية والعلمية، بحسب أنواع هذه الوسائل وكيفية صدورها وماهيتها مثل الصحف والمجلات والنشرات الإعلامية وغير ذلك، ومنها ما تكون مشاهدة ومرئية مثل التلفاز، ومنها ما تكون مسموعة مثل المحطات الإذاعية، الأمر الذي شهد تطوراً كبيراً في سرعة تدفق المعلومات والأخبار، مما أدى إلى زيادة عمليات الجذب والاعتماد على وسائل الإعلام في عمليات التثقيف السياسي (الشميمري، 2010: 56).

ونتيجة للتغلغل الكبير لوسائل الإعلام الرسمية والشخصية بين الجماهير في كل جانب من جوانب الحياة المعاصرة، الأمر الذي جعلها تصل الى جميع الطبقات الاجتماعية وعلى اختلاف مستوياتها، كونها أخذت ترصد كل الظروف المحيطة بالإنسان، حتى بات هذا الإنسان يعيش في عالم يتعامل مع الإعلام في جميع الأوقات، خفيةً وجهراً، ومع ازدياد هذا التغلغل الإعلامي في جوانب الحياة، ازداد دور وسائل الإعلام بين الجماهير في العملية السياسية في المجتمعات الحديثة، وأخذت أهميتها تبرز في بلورة الصراعات السياسية التي تدور داخل هذه العملية، وبات الجمهور يعرف أن وسائل الإعلام أصبحت تخدم كثير من السياسيين – جيداً – كأداة لتحقيق أغراضهم السياسية وغاياتهم .

وقد سعت مملكة البحرين إلى منح وسائل الإعلام الرسمية الاهتمام المطلوب بعد أن أيقنت بأن لها دور بارز بعرض المعلومات والحقائق والأفكار والقيم والمثل السياسية أمام الجمهور، مما يعزز من ثقافتهم السياسية التي يتم بواسطتها تكوين المواقف والاتجاهات الفكرية أو الأيديولوجية التي تؤثر في سلوك أفراد الشعب وممارساتهم اليومية، وتحديد درجة تضحيتهم وفاعليتهم السياسية في المجتمع، بحيث تسهم وسائل الإعلام الرسمية في بقاء وديمومة واستقرار النظام السياسي، طالما تستهدف تمرير الأفكار والخبرات والأساليب السياسية التي يعتمدها المجتمع بين أبناء الشعب، وتحاول زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على اختلاف خلفياتهم الاجتماعية والطبقية .

وتبعاً لذلك عمدت القيادة البحرينية إلى دعم وسائل الإعلام الرسمية من أجل توظيف جهودها في تعزيز الثقافة السياسية لدى الجمهور، عبر تسهيل مهامها بما يسمح لها بتوضيح المفاهيم المتعلقة بممارسات حرية الرأي والتعبير المسؤولة والقيم الوطنية المشتركة، وتحفيز الكفاءات البشرية، وتنمية الوعي الاجتماعي والسياسي، ودعم روح الإبداع والتنافسية، بما يتواءم

مع أهداف المشروع الإصلاحي وتوجيهات صانع القرار السياسي البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

مشكلة الدراسة

شهدت مملكة البحرين مطلع عام 2011 حالة من الحراك الشعبي تفاعل فيها دور الطائفية السياسية القائمة على العقيدة الدينية مع الممارسات السياسية والاجتماعية، الأمر الذي دفع النظام السياسي البحريني إلى زيادة اهتمامه بدور وسائل الإعلام الرسمية لما يمكن أن تؤديه في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشعب البحريني بكل مكوناته ومنه النواب البحرينيين، وذلك بما يوازي تأثير الدور السلبي الذي لعبه الإعلام الإلكتروني في إثارة النعرات الطائفية أثناء الحراك الاجتماعي والسياسي الذي شهدته البحرين في أعقاب ما عرف بالثورات العربية عام 2010، مما زاد في حصول اهتمام أكاديمي دولي وإقليمي واسع بهذا النوع من وسائل الإعلام.

لذلك فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤل الرئيس المتعلق بكيفية التعرف على السلوك السياسي لوسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين للفترة (كانون الثاني /يناير 2016– شباط / فبراير 2017)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح المبادىء السياسية التي اتبعتها وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من خلال الآتي:

1. التوصل إلى جهود وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية.
2. الاطلاع على ما تبرزه وسائل الإعلام الرسمية البحرينية عن الدور الذي تؤديه التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.

3. بيان نوع المشاركة السياسية التي قامت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية التثقيف عنها.
4. التعرف على جهود وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في توضيح التحولات الديمقراطية التي شرع النظام السياسي البحريني بتنفيذها، التي أسهمت بتعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين.
5. تسليط الضوء على ثقافة حقوق الإنسان التي يتم توظيفها من قبل وسائل الإعلام الرسمية البحرينية.
6. الوقوف على تأثير الخصائص الديمغرافية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين.

أهمية الدراسة

تتضمن أهمية الدراسة جانبين علمي (نظري) وعملي (تطبيقي) كالآتي:

1. الأهمية العلمية (النظرية): تكمن الأهمية العلمية للدراسة في أنها تسهم في تعميق الفهم لدى المهتمين بالشأن السياسي في مملكة البحرين والمنطقة العربية في التعرف على دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين، وذلك من أجل إعطاء دفعة قوية لهذا المفهوم بغية تحقيق الاستقرار السياسي المفضي للرعاية الإنسانية التي منحها صانع القرار البحريني الأهمية اللازمة.
2. الأهمية العملية (التطبيقية): توفر الدراسة فرصة للمهتمين والمتابعين للشأن المحلي البحريني والعربي والإقليمي والدولي للاطلاع على كيفية الانتقال بالمجتمعات التقليدية إلى المجتمعات العصرية من خلال عمليات تعزيز الثقافة السياسية.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين في ضوء متغيري العمر والمؤهل العلمي؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين؟
4. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية؟
5. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان؟
6. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية؟

7. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان؟

8. هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان؟

فرضيات الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بصياغة الفرضيات التالية:

فرضية الدراسة الأولى:

الفرضية العدمية (H_0): لا يوجد دور لوسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم.

الفرضية البديلة (H_1): يوجد دور لوسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم.

فرضية الدراسة الثانية:

الفرضية العدمية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين في ضوء متغيري العمر والمؤهل العلمي.

الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين في ضوء متغيري العمر والمؤهل العلمي.

فرضية الدراسة الثالثة:

الفرضية العدمية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.

الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.

فرضية الدراسة الرابعة:

الفرضية العدمية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية.

الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية.

فرضية الدراسة الخامسة:

الفرضية العدمية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

فرضية الدراسة السادسة:

الفرضية العدمية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية.

الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية.

فرضية الدراسة السابعة:

الفرضية العدمية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

فرضية الدراسة الثامنة:

الفرضية العدمية (H_0): لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

تعريف المصطلحات:

استكمالا للمنهجية اللازمة لإتمام العملية البحثية لا بد من تعريف المصطلحات التي قامت عليها هذه الدراسة وهي:

دور التعريف الاصطلاحي: نشأت نظرية الدور على أيدي علماء الاجتماع عندما تناول عدد منهم هذه النظرية من خلال الاهتمام بموقع الفرد وتأثيره في السياسة العالمية والسياسة الداخلية، لذلك عرف عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز (1902–1979) الدور بأنه : " **ما يقوم بفعله الفاعل الاجتماعي في علاقته مع الآخرين**" . ويؤلف الفعل الاجتماعي لدى بارسونز الوحدة الأساسية للحياة الاجتماعية، ولأشكال التفاعل الاجتماعي بين الناس، فما من صلة تقوم بين الأفراد والجماعات، إلا وتكون مبنية على الفعل الاجتماعي، فيما تبدو أوجه التفاعل

الاجتماعي بصورة أشكال للفعل التي تتباين في اتجاهاتها وأنواعها ومساراتها، ولهذا يعد الفعل عنده الوحدة التي يستطيع الباحث من خلالها رصد الظواهر الاجتماعية وتفسير المشكلات التي يعاني منها الأفراد، وتعاني منها المؤسسات على اختلاف مستويات تطورها (عمر ، 2006: 87).

وتناول علم النفس الدور كنمط سلوكي حيث أشارت هيلين برلمان بأن مفهوم الدور هو " أنماط الشخص السلوكية من حيث تأثرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص واحد أو أكثر، ويتم اختيار وتشكيل تلك الأنماط السلوكية من خلال عوامل ديناميكية منها: حاجات ودوافع الشخص واللاشعورية، وأفكار الشخص وتصوراته عن الالتزامات والتوقعات المتبادلة والقائمة من خلال العادات والأعراف والتقاليد في المكانة المعنية والوظائف التي يقوم بها، والاتفاق أو التعارض بين تصورات عن الالتزامات والتوقعات وتصورات الآخر والآخرين الذين يتعامل معهم بها " (Perlman, 2008: 4) .

فيما كان الدافع الرئيسي لعلماء السياسة المعاصرين يكمن في وضع بنية نظرية لمفهوم الدور في إطار علم السياسة من أجل تنمية وتطوير الأنساق السياسية.

التعريف الإجرائي للدور: نمط سلوكي معين يتم اعتماده من قبل صناع القرار الإداريين سواء على مستوى مؤسسات الدولة الرسمية أو غير الرسمية كالمنظمات والأحزاب والاتحادات والنقابات، ويعد صفة مميزة لأداء الأفراد الذين يعملون داخل إطار معين ، وغالباً ما يرتبط الدور بعدد معين من الأفراد الذين يشتركون في هوية واحدة .

وسائل الإعلام الرسمية:

التعريف الاصطلاحي : هي عبارة عن منظومة متكاملة، تساعد بشكل أو بأخر للحصول على البيانات والاخبار، من الأفراد والجماعات المحيطة، وتهدف وسائل الاعلام الرسمية إلى تقريب وجهات النظر بين السلطة والجمهور، وتحويل المكان البعيد إلى مكان قريب، وأشخاص قريبين على حد سواء(إسلام 2015) .

التعريف الإجرائي : هي النشاطات والفعاليات الإعلامية التي تربط بالمؤسسات الرسمية في الدولة، والتي تعبر عن توجهات النظام السياسي، والساعية لبث الأفكار والتوجهات التي تخدم أهداف وبرامج الدولة ونظامها السياسي.

الثقافة السياسية Political Cultural

التعريف الإصطلاحي :

وردت مجموعة من الآراء التي تناولت تعريف الثقافة السياسية ، من أبرزها :-

- " هي المبادىء والقيم التي يحصل عليها أبناء الشعب سواء من خلال التنشئة الاجتماعية السياسية عبر النشاطات السياسية التي تؤديها السلطة وتقصد من ورائها الوصول بالمجتمع إلى أداء دوره في عملية المشاركة السياسية، أو عبر عمليات التنمية السياسية التي تستهدف احداث تحولات ديمقراطية في أساليب الحكم التي تراعي الحريات العامة وحقوق الإنسان، والتداول السلمي للسلطة، أو من خلال الأدوار التي تمارسها وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني" (المنوفي ، 2008 : 14).
- مجموعة التوجهات إزاء عملية الحكم مثل التوجهات نحو ما ستفعله الحكومة وما يجب أن تفعله، فهي مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تعطي معنى للنظام السياسي (الحديثي ، 1998 : 184) .

- عرفها (لوشيان باي) بأنها مجموعة القيم والمعتقدات السياسية السائدة في أي مجتمع والتي تتميز عن غيره من المجتمعات وتخلق نوعا من الملاءمة الاجتماعية لسلوك الأفراد وتعطي للعمليات السياسية شكلاً ومضموناً بالطريقـة نفسها التي تعطيها الثقافـة العامـة ملاءمة للحيـاة الاجتماعيـة (سالم، 2003 : 55).

التعريف الإجرائي للثقافة السياسية : هي المنهج الذي يؤثر في علاقة المواطنين بالسلطة القائمة في أي دولة ساعية لإعادة بناء قدراتها عبر طريق التنمية، حيث يقوم هذا المنهج بتحديد الأدوار والأنشطة التي تؤديها هذه السلطة، مثلما تبرز في طبيعة الواجبات التي يتعين على المواطن القيام بها.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تغطـي هذه الدراسة الفترة كانون الثاني /يناير 2016– شباط / فبراير 2017 .

الحدود المكانية: مملكة البحرين.

الحدود البشرية: أعضاء مجلس النواب في مملكة البحرين.

محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالآتي:

1. دلالات صدق وثبات استبانة الدراسة التي قام تم إعدادها من الباحث .
2. العينة والمجتمع المسحوبة منه.
3. صدق وجدية المستجيبين على أداة الدراسة.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولا : الأدب النظري

يشير التاريخ السياسي المعاصر لمملكة البحرين إلى أن النظام السياسي في هذه الدولة الفتية قد جاء تأسيسه منذ إنشاء المجلس الإداري في عام 1956، إذ تم تعيين مدراء ومسؤولي هذا المجلس من الدوائر الحكومية، حيث أوكل إليهم مهمة إدارة الشؤون العامة والتنسيق بين الدوائر، وأصبح رئيس هذا المجلس يعرف بسكرتير الحكومة الذي أصبح يشرف على كل شؤون الدوائر في الدولة بناءً على توجيهات حاكم البحرين. ثم تحولت البحرين عام 1961 إلى مصاف الدول ذات الاشعاع الحضاري على يد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي تسلم مقاليد الحكم خلفاً لأبيه، وعندها حصل التفاف شعب البحرين حول قائده الذي أرسى دعائم الدولة وفق محور الاستقرار.

وبعد زوال الاحتلال البريطاني عن أراضي البحرين في 14 أب 1971 بدأت السنوات الأولى من الحكم الديمقراطي عبر إرساء دعائم ذلك الحكم باتباع بخطوات مباشرة تتجه قدماً نحو الحكم الدستوري، حين أصدر الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مرسوما بقانون رقم (12) لسنة 1972 بشأن إنشاء مجلس تأسيسي لإعداد دستور للدولة.

ولا شك أن مجيء هذه الخطوة قد جعل من البحرين دولة حديثة العهد تتفاعل بجدية مع المجريات والأحداث والمتغيرات التي شهدتها جميع دول العالم والمنطقة العربية منذ فترة ما يقارب نصف قرن، فقد بدأت البحرين خلال هذه الفترة تأخذ شكلاً تنظيمياً من خلال إدخال العديد من التطورات الإدارية والسياسية والتنموية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي هيأت لها معالم وأركان الدولة الحديثة (الحمد، 2001 : 445).

وقد جرى انتخاب المجلس التأسيسي المكون من 22 عضوا تحددت مهمتهم بوضع الدستور، وعين أمير البحرين 8 أعضاء وأنضم إليهم 12 وزيراً بحكم مناصبهم (الأغلبية للمنتخبين)، وانعقدت الجلسة الأولى لهذا المجلس يوم 16 كانون الأول 1972. وفي 9 حزيران 1973 أقر المجلس التأسيسي دستور دولة البحرين ورفعه للأمير الذي صادق عليه وأصدره يوم السادس من كانون الأول 1973 وتم نشره في الجريدة الرسمية واشتمل على 109 مواد(عبد العاطي، 2004).

وبموجب نصوص الدستور ، صدر القانون رقم 10 لسنة 1973 بشأن أحكام الانتخاب للمجلس الوطني ، وتم في 7 كانون الأول 1973 انتخاب اعضاء هذا المجلس البالغ عددهم 30 عضواً بالإضافة إلى أعضاء الحكومة بحكم مناصبهم والبالغ عددهم 13 وزيراً (حمزة، 2002: 111).

واتسم الدستور البحريني بسمات مشتركة من كلا النظامين الرئاسي والبرلماني، فالأمير هو رئيس السلطة التنفيذية ويمارس سلطات سياسية إذ يعين بأمر أميري رئيس مجلس الوزراء ويعفيه من منصبه، ويعين الوزراء ويعفيهم من مناصبهم بمرسوم أميري، كما يمارس سلطاته بواسطة وزرائه الذين يكونوا متضامنين عن تنفيذ سياسة الحكومة. وفي نفس الوقت فإن الذات الأميرية مصونة لا تمس فلا يسأل أمام المجلس الوطني الذي يختص بالتشريــع والرقابة على أداء الجهــاز الحكومي(عبد العاطي، 2004).

وتعرضت الحياة النيابية في البحرين لانتكاسة كبيرة بعد أن استوفى المجلس الوطني نصف المدة المحددة له بأربع سنوات حيث جرى حله بموجب الأمر الأميري رقم 14 في 26 آب 1975 قبل أن يكمل فصله التشريعي الأول (عبد الحميد، 2005: 36).

استمــر غياب العمل النيابي في مملكة البحرين لثلاثة عقـود حيث تولى سلطة التشريع أمير البلاد بالاشتـراك مع مجلس الوزراء، تكـررت خلالها المطالــب بعودة الديمقراطية، وإقامة نظام حكم يتأسس على الديمقراطية والمشاركة الشعبية في عمليات التشريع وإبـداء الرأي وأخذ المشورة في كل ما يهم الأمور القضايا المهمة بما يزيد من فرص التوصل إلى أفضل أداء ديمقراطي لذلك شهدت البحرين عودة النظام السياسي إلى السير بطريق الديمقراطية عبر إنشاء مجلس الشورى المبني على الاحترام المتبادل بين السلطة السياسية والشعب وذلك بموجب الأمر الأميري رقم 9 الصادر في 12/20/ 1992 (الحمد، 1996: 209).

ومع حلول عام 2002 صدر الدستور البحريني الجديد الذي أخذ بتطبيق نظام المجلسين (الشورى والنواب) تبعــاً لمتطلبات ميثــاق العمـل الوطني الذي قام باجراء التعديلات الدستورية التي مكنــت مملكة البحريــن من بناء دولــة المؤسسات بموجب السلطات الدستوريـة والقانونية وذلك بالاستفادة من التجارب الديمقراطيــة لمختلف الشعوب، حيث عد ذلك أدرك مبكر من قبل الملك حمد بن عيسى لحقيقة مشروع الإصلاح كنهج شامل ومتزن، وتوجه عصري قادر على التجاوب مع متغيرات العصر وتجــاوب مع المبادىء والقيم الإنسانية من أجل توسيع نشاط المشاركة الشعبية ودور المجتمع المدنــي، مثلما استطاعت المرأة الوصول إلى عضوية مجلس النواب عـن طريـق ترشيحها في الانتخابات التي جرت في تشرين الثاني 2006، بعد أن خسرت فــي انتخابات عام 2002، الأمر الذي ساعد في تشبع النظام السياســي بــروح الديمقراطية الحقـة (العالي، 2010: 165).

وإلى جانب مجلس النواب فقد قام النظام السياسي في مملكة بتشكيل مجلس الشورى من أربعين عضواً من أجل أن يكون موازياً ومساوياً لعدد أعضاء مجلس النواب، لكن مجلس الشورى يتم تعيين غالبية أعضائه بأمر ملكي.

وتأسيساً على ما سبق ومن أجل انجاز هذه الدراسة كان لا بد من إلى الاعتماد على نظريات الإعلام الحديثة كي تكون كفيلة بتوضيح مدى تأثير وسائل الإعلام الرسمية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الجمهور في مملكة البحرين، ومن بينهم أعضاء مجلس النواب البحريني للفترة كانون الثاني 2016- آيار 2017، حيث تعد نظرية الغرس الثقافي هي النظرية الملائمة في تناول موضوع هذه الدراسة، كونها تمثل أحدى أهم النظريات الحديثة التي تصدت إلى مجال الإعلام، من خلال تقديمها تصوراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الاجتماعية، كما أن هذه النظرية تدرس قدرات وسائل الإعلام في تشكيل معارف الأفراد والتأثير على إدراكهم للحقائق المحيطة بهم، خاصة بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون إلى وسائل الإعلام بشكل متكرر وكبير(مراد، 2014 : 145).

ويأتـــي توظيف نظرية الغرس الثقافي تبعاً لما قدمتـــه هذه النظرية من اجراءات كانت تصب في مجال الإعلام السياسي الذي أصبح يمثل نمطاً جديداً مـــن أنماط الإعلام الذي يحتاج إلى كثير مـــن الاجتهـــادات خاصة بعد تبـــاين آراء الخبـــراء والباحثين في مجـــال الإعلام والسياسة بشأن وضع تعريف جامع لهذا المجال الذي برز فيه تعريف Schudson للإعلام السياسي ومفاده: " أية عملية نقل لرسالة يقصد بها التأثير علي استخدام السلطة أو الترويج لها في المجتمع" (الحونسي ، 2004: 16).

ويعد جورج جاربنر، الاستاذ في جامعة بنسلفانيا الأمريكية واضع أصول نظرية الغرس الثقافي، حيث ناقش تأثير وسائل الإعلام الجماهيرية ومن بينها الرسمية على البيئة الثقافية، حيث سبق أن انتشرت جملة مفاهيم تشير إل أن الدين أو التعليم لهما التأثير الأكبر على الاتجاهات الاجتماعية والعادات، ولكن متغيرات الواقع الثقافي/ السياسي في ظل التطورات التكنولوجية أثبتت

أن وسائل الإعلام وبالأخص (التلفاز) أصبح هو مصدر معظم الصور والرسائل المتبادلة على نطاق واسع في التاريخ. فالتلفاز يزرع أكثر الميول والتفضيلات التي كان اكتسابها يتطلب وجود مصادر أساسية أخرى، بحيث يشكل النمط المتكرر لرسائل وصور التلفاز ذات الإنتاج الضخم التيار الرئيسي لبيئة رمزية مشتركة (Gerbner, 1976: 182).

وتسعى الدراسة إلى الوقوف عند مجالات الإعلام الحديثة التي برز فيها دور الإعلام في المجال السياسي، والتي سمحت بانطلاق الدراسات العلمية الحديثة التي تؤكد على أن للإعلام السياسي تأثيراً لا يمكن الاستهانة به أو التغاضي عن دوره الجوهري في تعزيز عملية التنمية السياسية، وتحريك الرأي العام، وتمكين الفئات الأقل حظاً في التمثيل السياسي، وتحديداً فيما يتعلق بالمشاركة الانتخابية، وبالمبادرات التنموية السياسية أو الحملات الانتخابية التي أخذت تضع في الاعتبار التجارب العالمية الأخرى أثناء مساعيها في الوصول إلى الناخبين وتوجيه سلوكهم التصويتي والدفع بهم للمشاركة الانتخابية الايجابية.

نماذج الإعلام السياسي

يواجه الباحثون صعوبات نسبية عند قيامهم بتحليل ظاهرة الإعلام السياسي، ويعود ذلك إلى تعدد المعاني التي تخص كل من مفهومي (الإعلام) و(السياسي)، وذلك نتيجة عدم دقة دلالاتهما سواء كان التحليل مركز على مفاهيم واسعة للمصطلح والتي تعرف الإعلام السياسي على أنه أي عملية إعلامية موضوعها السياسة أو على مفاهيم دقيقة التي تحصر مفهوم الإعلام السياسي في التقنيات الحديثة للإعلام وهي: وسائل الإعلام، عمليات سبر الاراء، التسويق السياسي، الإشهار.

لذا فإن هذه الدراسة تسعى للافادة من التحليل الاحصائي المنصب حول الظاهرة الإعلامية، من خلال الإجابات التي حصلت عليها في ضوء ما جاء في استمارة الاستبيان الذي تم اعداده لهذا الغرض، والتي شملت كل من رجال السياسة والناخبين والحكام ووسائل الإعلام، وذلك نظراً لما يمثله كل من هؤلاء على دور وسائل الإعلام الرسمية، من خلال تشعب وتعدد مناهج ونماذج العلوم الإجتماعية، بدليل أن ما يخلق الفارق بين التحاليل والدراسات لا يكمن في موضوع البحث، بل في طريقة التناول النظري وأسلوب المعالجات، التي تقوم بين الأطراف الفاعلة ضمـن مجـال الإعلام السياسي، كحالة التفاعل التي ظهرت للعيان بموجب مجموعة من النماذج إلى جانب نظريات الإعلام التي عالجت هذا المجال الحيوي، والتي يمكن إجمالها بستة نماذج هي: النموذج الاستراتيجي، والنموذج النسقي، والنموذج السلوكي، والنموذج النقدي، والنموذج الحواري، والنموذج التقنـي(كازنيف، 2014: 77).

وتجد هذه الدراسة أن النموذج النسقـي يعد الأنسب في أن يحلل الإعلام السياسي بوضعه في مجموع الاتساق الذي يتفاعل معها صانع القرار السياسي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بما يخدم المجتمع الذي يحتوي على مجموعة من الشرائح الاجتماعية التي تتعزز لديها الثقافة السياسية عبر الجهود المبذولة من وسائل الاعلام وبقية روافد هذا النوع من الثقافة، وينظر هذا النموذج إلى الإعلام السياسي كعملية تبادل المعلومات بين مختلف الأطراف المشكلة للنظام السياسي كبنية مستقلة هذا من جهة، وبين النظام السياسي كله وما يحيط به من جهة أخرى، حيث يعد النواب أو ما يطلق عليه في تجارب عديدة أعضاء السلطة التشريعية هم حلقـة الوصل بيـن النظام السياســي وأفـراد الشعـب.

دور وسائل الإعلام في الانشطة الإعلامية

تمثل وسائل الإعلام وجه من أوجه الأنشطة الإعلامية التي تستخدم في تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحريف سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات، وبما يسهم في تنوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المثارة والمطروحة (شعراوي، 2015: 27).

لذلك أصبحت وسائل الإعلام مصطلحاً بديلاً عن الاتصال الجماهيري، في ظل التطور الذي شاب نظريات الإعلام عبر مراحل زمنية متعاقبة، فأخذت الأنظمة السياسية القابضة على السلطة تستخدم وسائل الإعلام في إيصال برامجها إلى الجمهور، وأصبح الإعلام أحد تطبيقات وفروع علم الاتصال بمعناه الواسع، فالإتصال ما هو إلا علم حديث نسبياً، كان قد خرج من تحت عباءة علم الاجتماع وعلوم أخرى، فأصبحت له قواعد ونظريات مستمدة من العلوم الاجتماعية التي سبقت ظهور علم الاتصال، الذي ما لبث أن تطور تاريخياً حسب المراحل التي شهدت الثورات الاتصالية الرائدة التي أحدثت نمط جديد في تطبيقات جميع العلوم وغيرت من نمط الحياة التي كانت سائدة، الأمر الذي أثر في أشكال الحضارة الإنسانية والمدنية الحديثة (مراد، 2014: 43).

وقد وجدت الدراسة إن انتشار الفهم العصري للإعلام ووسائله جعله يلتقي مع عملية الاتصال، وعلى وجه الخصوص في جانبها السياسي كونها تستعمل وسائل جماهيرية حديثة تتمثل في المحطات الفضائية التي أخذت تخدم الإذاعة والصحافة والتلفاز، في نشر الأخبار والمعلومات

والحقائق، والوقائع والآراء في صيغ مناسبة للجميع بواسطة الألفاظ أو الأصوات أو الإشارات، التي يفهمها الجمهور المتلقي.

دور وسائل الإعلام في التحولات السياسية

إن ما شهده العالم في ظل متغيرات المدنية الحديثة أفاد الإنسان في تسيير أمور حياته ومتطلباته التي أخذت تتزايد ، فجاءت خدمات وسائل الإعلام الجماهيري والمعلوماتية لتحقق الفائدة المرجوة في لوازم الإنسان حتى أصبحت مهيمنة على حياته، بحيث لم يعد الحديث عن تأثير وسائل الإعلام بالمجتمع يأخذ أبعاداً نظرية تقتضي التجريب والبرهان فحسب، بل امتدت لتؤثر في احداث تغيرات في اتجاهات الرأي العام التي غالباً ما تفضي لتغيير البنى السياسية في أغلب دول العالم وخاصة المتقدمة منها، مثلما أصبح بإمكانها تغيير نتائج الحروب والصراعات والأزمات والمشكلات التي تقوم بين الدول وذلك عبر الإطاحة بالأنظمة السياسية التي لا تتوافق مع المتغيرات الدولية والإقليمية (أبو أصبع، 1999 : 12).

لقد أخذ دور وسائل الإعلام يتحدد – وبالأخص الصحافة – كوسيلة تغيير سياسي وثقافي تقوم على نشر الوعي بالتغيير على العلاقة مع السلطة ومستوى التطور الاجتماعي السائد وطبيعة النظام الإعلامي، وحدود الحرية والاستقلالية التي يتمتع بها، ويشار إلى وجود دورين أساسيين للصحافة في مجال إحداث الإصلاحات السياسية يرتبطان بطبيعة النظام السياسي الذي تعمل في إطاره، هما (الطويسي، 2008 : 33):

1. الدور الذي يبرز فعالية الصحافة كأداة لسيطرةٍ تتكامل مع أدوات الإكراه السياسي في دعم سلطة النخبة الحاكمة، وتعمل في هذا الإطار على دعم السياسات الرسمية وتبريرها وإضفاء الشرعية عليها، وتفنيد أي اطروحات تحمل الحس النقدي ومقاومة التغيير، في هذه المرحلة توصف الصحافة كأداة للإكراه السياسي.

2. الدور الذي يرتبط بانطلاق عملية التحول نحو الديمقراطية وهذه المرحلة قد تطول أو تقصر وربما تفشل أيضاً.

وبهذا أفادت وسائل الإعلام من نظريات الإعلام السياسي في تجاوز كثير من العراقيل التي تقف بوجه الجمهور وتؤثر سلبياً في حصوله على مستوى لائق من الثقافة السياسية، وذلك نتيجة لأن الإعلام السياسي موضوع يعاني من التجزئة والتعدد، كما أن تعدد مناهج وطرق البحث والتفسير قد أوجد صعوبات أخرى في طريق الثقافة السياسية، فضلاً عن كون موضوع الإعلام السياسي يعاني من تعدد الرهانات الرمزية (كازنيف، 2014 : 76).

لذلك فإن وسائل الإعلام الرسمية أخذت تؤدي دورها المحدد لها ضمن فلسفة النظام السياسي الذي يقود الدولة، وعلى وجه الخصوص برز دور الصحافة كأحد الأوجه المهمة ضمن الأدوار التي تؤديها أغلب وسائل الإعلام المتعددة في مجال الإصلاح السياسي الذي شرعت به بعض النظم السياسية، كما أنه يشير إلى أن هناك علاقة قوية بين حرية الإعلام وحرية المجتمع، ففي مناخ الحرية تزدهر حرية الإعلام والعكس صحيح، كما إن دفاع وسائل الإعلام عن الإصلاح السياسي الذي يشتمل على ضمان الحريات العامة للمواطنين هو مسؤولية مجتمعية، وهو بذات الوقت دفاع عن حقها في العمل ضمن مناخ ديمقراطي حر يوفر لها القدرة على القيام بوظائفها، فبدون أصلاح وحريات عامة يتمتع المواطنين بها لن تكون هناك وسائل إعلام قادرة على نشر الآراء التي تعبر عن المواطنين وحقوقهم (صالح ، 2012 : 183).

ترى الدراسة أن التجربة الإنسانية خلال العقود الثلاثة الماضية، قد تحددت نتيجة ظروف الواقع السياسي الدولي والإقليمي والمحلي التي شهدتها الأمم والشعوب، وأفصحت هذه التجربة عن أهمية وسائل الإعلام المختلفة وأثرها الكبير في احداث تحولات سياسية مؤثرة في ذلك الواقع، وقد كان للصحافة دوراً بارزاً في ذلك المجال من خلال ما أخذت تشغله من مساحة واسعة ومكانة هامة

وحساسة في مختلف مراحل التحول الديمقراطي، وأوضحت تلك التجارب أيضاً أن هذه الوسيلة بقدر ما تحمل من قدرات مؤثرة في بلوغ التغيير، إلا أنها تكون الضحية، وذلك بالقياس إلى ما يعلق على الصحافة من أدوار ومهام في مراحل ذلك التحول، رغم أن وظيفتها الأساسية قد تتجاوز مطالب الجماهير التي غالباً ما تسعى للاستفادة من وسائل الإعلام في بناء ثقافة سياسية جديدة.

ومع حدوث التحولات السياسية الدولية والإقليمية التي شهدتها دول ومجتمعات المنطقة العربية والتي جعلتها تمر بمرحلة تحول سياسي نحو المزيد من الدمقرطة أو تحولات اجتماعية وثقافية موازية، كان من المنطقي والطبيعي بل من الصحي أيضاً أن تتسع دائرة الحراك السياسي والشعبي، وتزداد المطالبات الشعبية والحوارات القائمة على أسس الديمقراطية، والقبول بالرأي الآخر، وذلك نتيجة للدور الذي لعبته وسائل الإعلام كأداة متقدمة في إدارة هذه النشاطات، لما لها من قيمة مجتمعية وسياسية وعلى درجة كبيرة من الأهمية، حتى أصبح الإعلام أداة لضبط الأداء العام وأداة لإضفاء المزيد من الشرعية والثقة أو نزعها عما تتخذه الأجهزة التنفيذية من قرارات وإجراءات؛ لكن المشكلة تبرز بوضوح حينما يعجز المجتمع السياسي الرسمي والأهلي عن التوافق على معايير واضحة لمحاكمة السياسات العامة، ومصادر هذه الحالة متعددة أهمها تواضع قدرة مؤسسات الدولة في إنضاج أدوات خبيرة في إدارة المصالح والدفاع عنها، وتواضع أدوات المساءلة العامة ومحدودية خبرتها، وقوة التزامها بالقوانين.

مهمة وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية

تتحدد مهمة هذه الدراسة في مدى قدرتها على توضيح الدور الحقيقي لوسائل الإعلام الرسمية في تعزيز الثقافة السياسية سواء للمجتمع بشكل عام أو النخب السياسية بشكل خاص، وتحديداً مدى تأثير وسائل الإعلام الرسمية البحرينية ودورها في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب

البحرينيين باعتبارهم يمثلون السلطة التشريعية في البلاد والتي يقع عليها مسؤولية إصدار القوانين التي تنظم الحياة السياسية وفق توجهات النظام السياسي القائم.

ومن خلال الدور الذي يمكن أن تؤديــه وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية، يصبح من الضروري دراسة ما تتيحه الثقافة السياسية من معرفة لقياس درجــة التفاعل والانسجام بين النظام السياسي والإطار الاجتماعــي، وذلك لأن الثقافــة السياسيــة يمكــن أن يكــون لها تأثيرها الكبير على العمليات السياسية المختلفــة، فتفاعـل المواطنين مــع النسق السياسي سلباً أو إيجاباً يتوقف على طبيعة ونوعيــة الثقافة السياسية السائــدة فــي المجتمع والتي فــي ضوئها تتحــدد نوعية وحجم وطبيعة المطالب واستجابة السلطة الحاكمة لها، وهي تؤثر في أداء النظام السياسي من خلال الرضا أو عــدم الرضا على سلــوك الحكومة وتصرفاتها وفقا لثقافــة المجتمــع السياسية (محمد، 1977 : 128).

وبموجب هذا تصبح الثقافة السياسية عبارة عن مجموعة الوسائل التي يمكن من خلالها ممارسة الحياة السياسية وفق آليات وطرق يقررها المجتمع عرفاً أو قانوناً وتحقق نوعاً من المشاركة السياسية بشكل أو بآخر وبدرجة أو بأخرى، والتي يمكن من خلالها تولي السلطة السياسية، وهذه العمليات والوسائل يمكن تقسيمها إلى عمليات ديمقراطية وأخرى غير ديمقراطية، وهذه الأخيرة تتراوح بين الوراثة لتولي السلطة أو الثورات أو الانقلابات أو عن طريق الاختيار الذاتي أو عن طريق التعيين (التنصيب، الوصاية) أو الانتفاضــات الشعبيــة، أما الوسائــل الديمقراطية، فهي تتــراوح بيــن الديمقراطية المباشــرة وغــير المباشــرة (التمثيلية).

وقد استعانت الدراسة بالنموذج الاستراتيجي الذي يصنف ضمن نظريات الإعلام السياسي كونه معني بإيصال فكرة صانع القرار السياسي باعتباره المرسل الأبرز في المجال السياسي بالتعاون مع شبكة من الأعوان الذين يقومون بتحويل المعلومات إلى الرأي العام ونشر الأخبار

واشاعة نوع الثقافة السياسية اللازمة خاصة في ظل ظروف الطوارىء التي تمر بها الدول العربية عامة ومملكة البحرين خاصة خلال الفترة التي تغطيها هذه الدراسة (بوخبزة، 2014 : 75).

ولغرض تحقيق ذلك فقد سعت الدراسة لتحقيق أهدافها عبر اتباع الأسس المنهجية للوصول إلى النتائج عبر جمع المعلومات والوثائق التي تسهل في انجاز العمل مستعينة بمجتمع للدراسة الذي يمثل النواب البحرينيين في التعرف على مدى تأثير وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لديهم.

ثانيا : الدراسات السابقة

تم اجراء مسح شامل للدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة في مملكة البحرين، ولم يتم العثور على دراسة سابقة تتناول كافة جوانب موضوع هذه الدراسة، فيما جرى الإطلاع على عدد من الدراسات المسحية التي تتعلق بدول أخرى، أو دراسات تتعلق بقضايا وسائل الإعلام بشكل عام، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- **دراسة العزعزي (2009) بعنوان : دور وسائل الإعلام في تعزيز الوعي السياسي للشباب اليمني:** هدفت الدراسة التعـرف علـى دور وسائل الإعـلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واشتمل مجتمع الدراسة على طلبة الجامعات الحكومية اليمنية وعددها سبع جامعات من الذكور والاناث، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية تكونت من 600 طالباً وطالبة من التخصصات الدراسية العلمية والإنسانية، واستخدم الباحث وسيلة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات من خلال تهيئة 30 سؤالاً.

وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلائل احصائية بين معدل الاعتماد على وسائل الإعلام المختلفة ومعدل حجم المشاركة السياسية ومعدل ومستوى المعرفة السياسية للشباب الجامعي.

وتبين أن مستوى الوعي السياسي لدى الشباب الجامعيين كان متوسطاً، وأن حجم اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام كان مرتفعاً.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب الجامعي كان ضعيفاً بشكل ملحوظ، وأن اعتماد هؤلاء الشباب على القنوات الفضائية العربية جاء في المرتبة الأولى في قائمة مصادر المعلومات السياسية، وتبين أن الشباب الجامعي يعتقد بأن واجب الاحزاب السياسية يفترض اهتمامها بمجموعة من القضايا الاجتماعية كالفقر والبطالة والتعليم والفساد.

وأظهرت الدراسة أيضاً أن عدم وحود علاقة ارتباطية بين متغيرات النوع والتخصص والانتماء للأحزاب السياسية، ومستوى الوعي السياسي، فيما وجدت الدراسة علاقة بين متغير مكان الدراسة الجامعية ومستوى الوعي السياسي للشباب اليمني.

- **دراسة الحديدي (2010) بعنوان: الإعلام والمجتمع:** هدفت هذه الدراسة التعرف على الإتصال الإقناعي، والذي يمثل الركيزة الأساسية لتفعيل دور وسائل الإعلام في التنمية والتحديث بما يجعل الإعلام ووسائله ومخرجاته أداة مساعدة في التعجيل بالتنمية الشاملة، وهو أمر لا غنى عنه لدى الدول العربية الساعية للحاق بالدول المتقدمة في ظل متغيرات العصر التي منحت الاتصال والمعلومات أهمية كبيرة في أولوياتها.

وقد خصصت الدراسة فصلاً عن الإعلام المحلي من خلال الإذاعات المسموعة والمحطات التلفزيونية والتي تخاطب الفئات المهمشة (الأطفال – المرأة – الشباب)، مما جعل من الدراسة

تلامس العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام والقضايا المجتمعية ، والإعلام وبعض قطاعات المجتمع، بما يخدم التنمية البشرية كخطوة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة والارتقاء بالمجتمع.

- **دراسة العنزي (2014) بعنوان : دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي :** هدفت هذه الدراسة التعرف على دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الكويت، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، وكلية التربية الأساسية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية مقدارها 324 شاباً، واستخدم الباحث وسيلة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط قراءة الصحف لدى أغلب أفراد العينة كان أقل من نصف ساعة في اليوم، وأن متوسط التعرض لقنوات التلفزيون المحلية لدى غالبية أفراد العينة كان أقل من ساعتين، كما أن متوسط الاستماع للإذاعة المحلية لدى غالبية العينة كان أقل من ساعتين.

وتبين للدراسة أن دور وسائل الإعلام المحلية (الصحف والقنوات التلفزيونية والإذاعة) في تعزيز الثقافة السياسية لدى الطلبة بشكل عام جاء بدرجة متوسط . وأظهرت النتائج وجود فوارق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a \geq 0.05$) في اختلاف مستوى التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام المحلية تعزى لاختلاف كل من متغيري الجنس والعمر، بينما لم تظهر فروق تعزى لمتغير التحصيل الدراسي.

وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فوارق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($a \leq 0.05$) في اختلاف مستوى التأثيرات الناتجة عن التعرض لوسائل الإعلام المحلية تبعاً لمتغير مدة التعرض لوسائل الإعلام المحلية في اليوم، ولصالح مدة التعرض الأطول ولجميع الحالات.

- **دراسة العنزي (2014) بعنوان : دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الثقافة السياسية – دراسة مسحية وصفية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي السعودي، من خلال الوقوف على أنماط استخدامهم لهذه الوسائل، ودوافع تعرضهم لها فيما يتعلق بتشكيل ثقافتهم السياسية، وتحديد أهم وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمونها للحصول على المعلومات الخاصة بهذا المجال، والتعرف على درجة مساهمة وسائل الإعلام الجديد في إشباع الحاجات الخاصة بتشكيل الثقافة السياسية، والتعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي السعودي على وسائل الإعلام الجديد في الحصول على المعلومات الخاصة بتشكيل ثقافتهم السياسية، والآثار المترتبة على ذلك الاعتماد.

وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الملك سعود في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2013–2014، وقد بلغ عدد عينة الدراسة 600 طالباً وطالبة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة لديهم اهتمام متوسط بالأمور والقضايا السياسية، وأنهم يحرصون على تثقيف أنفسهم بالمعلومات السياسية المحلية تليها المعلومات السياسية العربية ثم الدولية، وأن أنماط استخدامهم لوسائل الإعلام الجديد تتمثل في: الاستخدام بشكل متقطع «أحيانا»، وأنهم يقضون ما بين نصف ساعة إلى ساعتين في تصفح وسائل الإعلام الجديد يومياً، وأظهرت النتائج أن موقع «تويتر Twitter» يأتي في مقدمة المواقع والخدمات الإلكترونية من حيث أهمية وكثافة الاستخدام في الحصول على المعلومات السياسية، تليه «مواقع الصحف الإلكترونية»، ثم «منتديات الإنترنت».

الدراسات الأجنبية

- دراسة Kenneth (2010) بعنوان:

Mass Media and Political Culture in Nigeria

هدفت هذه الدراسة التحقق من الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام في التطور المستدام والدائم للثقافة السياسية. واعتمدت الدراسة في منهجية البحث أسلوب التعلم التشاركي والعمل حسب مقياس (PALR). وكانت الأدوات المستخدمة في التحليل تقنية دلفي وتفضيل الترتيب وسجل تقنية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج التي كشفت أن لوسائل الإعلام مساهمات كبيرة على الثقافة السياسية في تغطيتها. ومع ذلك، فإن بمقدور وسائل الإعلام أن تفعل المزيد، وذلك من خلال تقديم الجوانب التي من شأنها أن تضمن تعزيز الثقافة السياسية السائدة وبشكل ودي، والتأكيد على الابتعاد عن العرقية والمناطقية الذي يبدو أنه قد أصبح اليوم أمراً لا بد من تجاوزه.

- **دراسة Lindita (2011) بعنوان:**

Mass media and political culture: Examining the impact of media use on political trust and participation in Kosovo

هدفت هذه الدراسة التحقق من دور وسائل الإعلام في عمليات التحول الديمقراطي في كوسوفو، الذي يعد مجتمع انتقالي في جنوب شرق أوروبا، وذلك من خلال دراسة آثار وسائل الإعلام على الثقافة السياسية. إذ يستمد الأساس المنطقي لهذا النهج النظري والتجريبي الرئيسي في هذه الدراسة من إجراء مناقشة حول دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية والتوجه المدني في الديمقراطيات الغربية.

وقد توصلت هذه الدراسة لعدد من النتائج التي سمحت بتقديم الدعم وحشد مزيد من الناس لاستخدام وسائل الإعلام من أجل الحصول على المعلومات السياسية، بقدر ما تميل إلى المشاركة في أشكال مختلفة من الإجراءات السياسية. فهي منحت الائتمان لنظرية ترتيب الأولويات على المستوى الثاني لشرح الآثار المعرفية لوسائل الإعلام في المجتمعات الانتقالية.

وقدمت هذه الدراسة دليلاً على أن المواطنين يتعلمون من وسائل الإعلام مدى فعالية وسلامة المؤسسات السياسية في بلادهم، وبالتالي الحصول على فهم عميق للأداء العام الحكومي في تلك المؤسسات.

ونتيجة لذلك، فإن المعلومات المكتسبة من خلال وسائل الإعلام تصبح لها بعداً مهماً في تشكيل موقف تجاه تلك المؤسسات السياسية.

- دراسة Happer Catherine & Greg Philo (2013) بعنوان :

The Role of the Media in the Construction of Public Belief and Social Change

هدفت الدراسة التي تحمل عنوان **دور الإعلام في بناء المعتقدات العامة والتغيير الاجتماعي**، تحديد مجموعة من المبررات المتاحة في الخطاب العام حول موضوع معين، ومن ثم القيام بتحليل النصوص الإخبارية لتحديد أي منها يساعد في تدفق البرامج الإخبارية والتغطية الصحفية، إذ قد يتم في بعض الأحيان تمرير إشارات معينة، على الرغم من أن البعض الآخر يحتل مكانة مرموقة أكثر بكثير، ويجري إبرازها في عناوين الأخبار أو في أسئلة المقابلة أو الافتتاحية.

واستندت هذه الدراسة على فرضية رئيسية تشير إلى وجود مجموعة من الطرق التي تتنافس بموجبها وسائل الإعلام في تغطية الأحداث وعلى وجه الخصوص في المناطق المثيرة للجدل، وأشارت الدراسة إلى أن تلك الطرق قد ترتبط بالمواقف السياسية التي غالباً ما تكون ذات أبعاد إيديولوجية كونها تتعلق بإضفاء الشرعية على طرق التفاهم المرتبطة بالمصالح الاجتماعية. وبهذه الطريقة، فإن الأيديولوجية (بمعنى منظور مرتبط بالاهتمامات) والنضال من أجل الشرعية من جانب الجماعات يسيران جنبا إلى جنب.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، كان من أبرزها:

- تعد سلوكيات الأفراد أساسية لإحداث تغيير اجتماعي على نطاق واسع على المستوى الجماعي.
- إن الحاجة إلى دراسة العلاقة بين المعتقدات حول العالم والاستنتاجات السياسية من قبل الجمهور تعادل العلاقة بين الاستنتاجات السياسية واتخاذ الإجراءات السياسية.
- وجود التزامات فردية وجماعية لتغيير السلوك والمعتقدات العامة.
- تلعب وسائل الإعلام دورا مهماً في تسهيل مهمة التغيير الاجتماعي من خلال عمل السياسة عن طريق التكرار والتعزيز من الرسائل الإعلامية، وغياب البدائل المقترحة وأيضا دور محتمل في تشكيل السلوك، خاصة عندما ترتبط هذه إلى أخرى أنواع الدعم الهيكلي.

ثالثا : ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة

أ. أوجه الاختلاف عن الدراسات السابقة

1. تعد هذه الدراسة الأولى التي يجري اعدادها في داخل مملكة البحرين أو خارجها بشأن الموضوع الذي تسعى للبحث فيه.

2. لا يمكن تعميم نتائج الدراسات السابقة على الواقع السياسي والإعلامي في مملكة البحرين نظراً للتباين الكبير عن ذات الواقع في الدول التي جرى اعداد الدراسات السابقة فيها.

ب. أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة

1. وجود دور أساسي لوسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية في شرائح مختلفة داخل المجتمعات المستهدفة.
2. تتأثر فئات المجتمعات المستهدفة بدور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية بحسب العمر والجنس.

ج. تميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الجوانب الآتية:

1. عرض فلسفة المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام الرسمية في مملكة البحرين.
2. تناول المهام الملقاة على عاتق وسائل الإعلام الرسمية في إيجاد أدوار جديدة لها حيث تكون للثقافة السياسية جانب فيها.
3. تحفيز وسائل الإعلام الرسمية لإيلاء الثقافة السياسية أهمية معتبرة في نشاطاتها الاجتماعية.
4. إيصال رسائل محددة للنخب السياسية في مملكة البحرين بالدور الذي تؤديه وسائل الإعلام الرسمية في تعزيز الثقافة السياسية.
5. إرسال أشارات واضحة للنواب البحرينيين عن وجود جهات أكاديمية تمارس المسؤولية الرقابية على قدراتهم في مجال الثقافة السياسية التي لا بد أن يسعون لتحصيلها قبل وأثناء وجودهم في السلطة التشريعية.
6. الكشف عن حقيقة جهود وسائل الإعلام الرسمية في أداء رسالتها تجاه هذه المسؤولية الوطنية التي تتمثل بتعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

(الطريقة والإجراءات)

يتناول هذا الفصل المنهج المستخدم للدراسة، ومجتمع الدراسة وعينتها، ووصفاً لأداة الدراسة وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وكذلك متغيرات الدراسة وإجراءاتها، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

منهج الدراسة المستخدم

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والذي يعرف بشكل من أشكال التفسير العلمي والمتعلق بجمع البيانات من أجل اختبار الفرضيات أو إجابة الأسئلة المتعلقة بالحالة الراهنة بموقف أو ظاهرة معينة (النبهان، 2013)، وهذا المنهج المناسب في تحقيق أهداف هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة

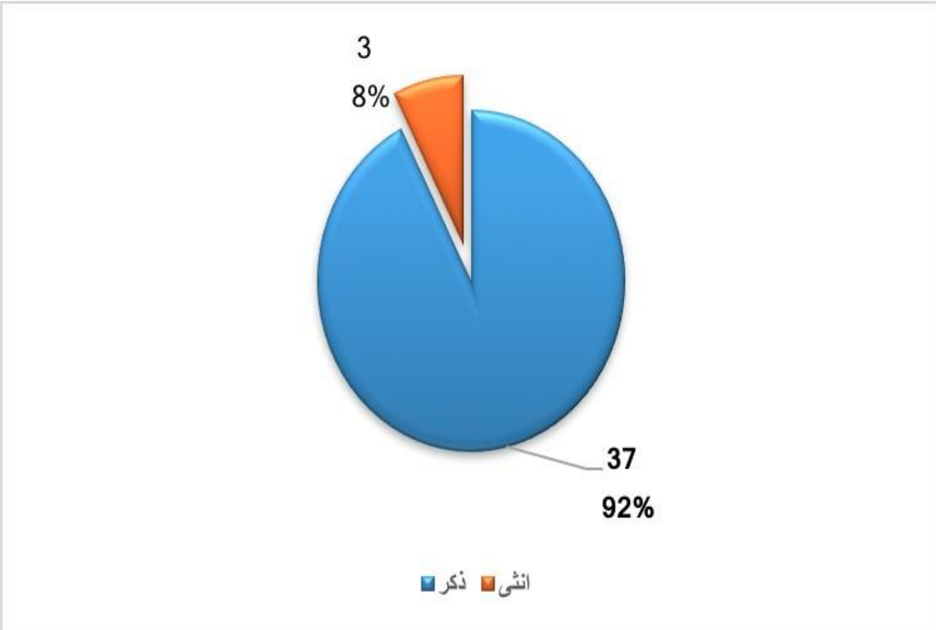
1. تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء مجلس النواب البحرينيين للعام 2016 – 2017.
2. يبلغ عدد أعضاء مجلس النواب (40) نائباً موزعين على محافظات مملكة البحرين الأربعة بالتساوي.

جدول(1)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	**العدد**	**النسبة المئوية %**
ذكر	37	%92
انثى	3	%8
المجموع	40	%100

يتبين من الجدول (1) السابق أن المستجيبين من فئة الذكور هي الأعلى بنسبة مئوية (92%)، بينما نسبة الاناث فقد بلغت (8%)، كما يمكن توضيحه من خلال الشكل (1) التالي:



شكل (1)

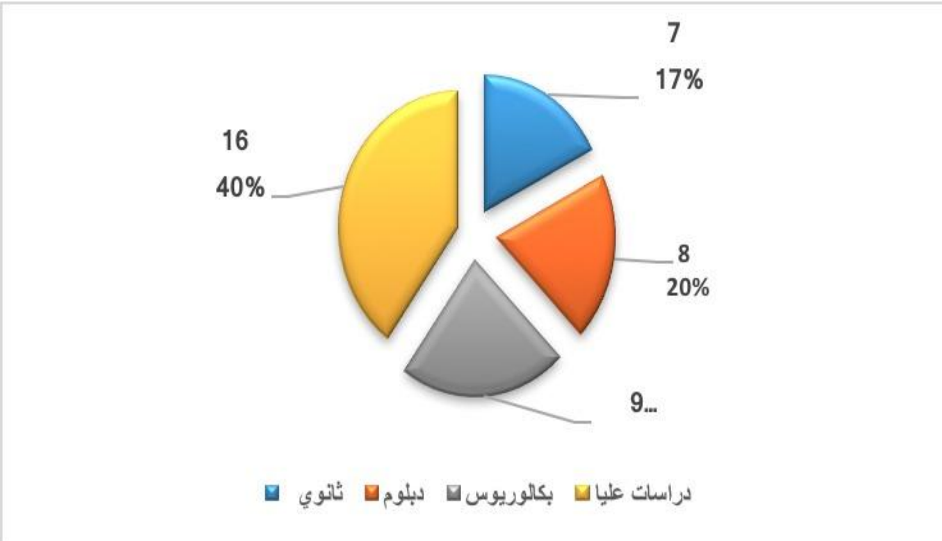
توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس

جدول(2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
ثانوي	7	%17
دبلوم	8	%20
بكالوريوس	9	%23
دراسات عليا	16	%40
المجموع	40	100%

يظهر الجدول (2) السابق أن المستجيبين من فئة المؤهل (دراسات عليا) هي الأعلى بنسبة مئوية بلغت (40%)، يليه فئة (البكالوريوس) بنسبة (23%)، ثم فئة (دبلوم) بنسبة (20%)، وأخيراً جاءت فئة (ثانوي) بنسبة (17%)، كما يمكن توضيح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي من خلال الشكل (2) التالي:



شكل (2)

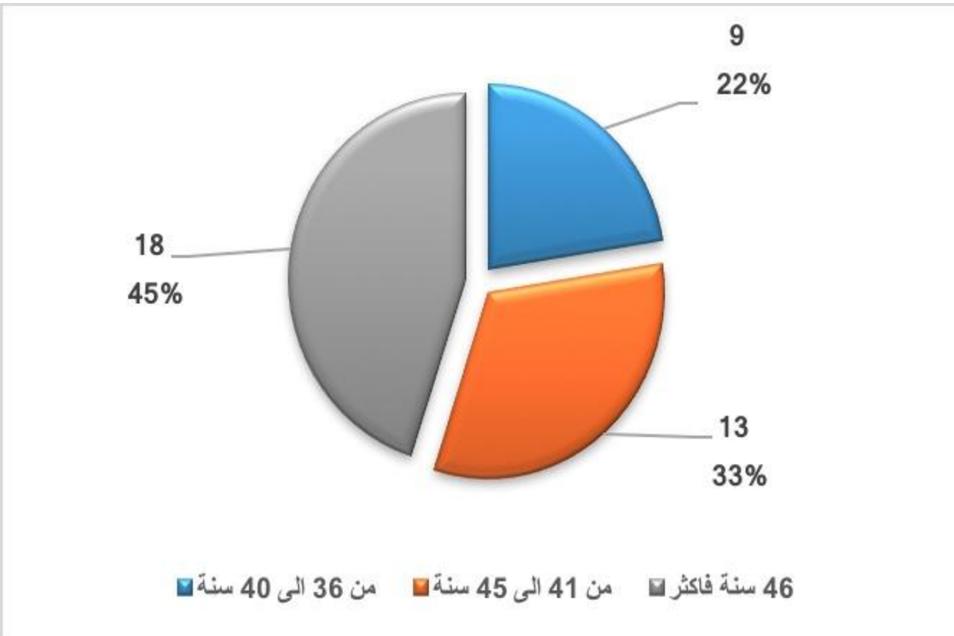
توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

جدول(3)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
من 36 الى 40 سنة	9	%22
من 41 الى 45 سنة	13	%33
46 سنة فاكثر	18	%45
المجموع	40	%100

يظهر الجدول (3) السابق أن المستجيبين من فئة العمر (46 سنة فاكثر) هي الأعلى بنسبة مئوية بلغت (45%)، يليه فئة (من 41 الى 45 سنة) بنسبة (33%)، وأخيراً جاءت فئة العمر (من 36 الى 40 سنة) بنسبة (22%)، كما يمكن توضيح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير العمر من خلال الشكل (3) التالي:



شكل (3)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير العمر

أداة الدراسة

أعد الباحث استبانة بعد الاطلاع على: الأدب النظري المتعلق بوسائل الإعلام المعنية في تعزيز الثقافة السياسية، الدراسات السابقة التي اهتمت بمثل هذا الموضوع ومنها دراسة العنزي(2014) ودراسة الحديدي (2010)، وتتكون الإستبانة من (29) عبارة مقسمة على اربعة محاور:

1. دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية.
2. دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.
3. دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية.
4. دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.

وقد تم اعتماد خمسة بدائل لاستجابات العينة على الأداة بحيث يقوم النواب البحرينيين باختيار احدى الإجابات على النحو التالي: (5) أوافق بشدة، (4) أوافق، (3) محايد، (2) غير موافق، (1) غير موافق بشدة. وبذلك تتراوح المتوسطات الحسابية ما بين (1 – 5)، وللتعامل مع قيم المتوسطات وربطها بالمستويات الخماسية، فقد طبقت معادلة تحديد طول الفئة (0.80) حيث يتم تفسير الدرجات على المقياس (يوسف ،2009) ، كما هو موضح بالجدول (4) التالي:

جدول (4)

توزيع مستويات الأداء حسب قيمة المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط
1.79 – 1.00	منخفض جداً
2.59 – 1.80	منخفض
3.39 – 2.60	متوسط
4.19 – 3.40	مرتفع
5.00 – 4.20	**مرتفع جداً**

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

الصدق الظاهري (المحكمين):

تم عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، من أساتذة الجامعات الأردنية والبحرينية، والواردة أسمائهم في الملحق (2)، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة عباراتها، ومدى انتماء العبارات إلى المحور الذي تنتمي إليه، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، واقتراحاتهم لتطوير أداة الدراسة، وبناء على ملاحظات المحكمين، قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور ولأداة الدراسة والجدول (5) يوضح هذه النتائج.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين عبارات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمحور ولأداة الدراسة.

نشر القيم والتقاليد السياسية			تعزيز الثقافة السياسية			تحقيق الثقافة السياسية			تعزيز ثقافة حقوق الإنسان		
العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالدرجة الكلية	العبارة	الارتباط بالمحور	الارتباط بالدرجة الكلية
1	.674**	.620**	1	.824**	.705**	1	.723**	.759**	1	.820**	.688**
2	.717**	.659**	2	.840**	.772**	2	.641**	.609**	2	.788**	.791**
3	.699**	.674**	3	.809**	.672**	3	.757**	.734**	3	.821**	.841**
4	.845**	.715**	4	.731**	.550**	4	.819**	.780**	4	.821**	.724**
5	.745**	.686**	5	.767**	.687**	5	.778**	.662**	5	.816**	.733**
6	.814**	.657**	6	.760**	.677**	6	.757**	.744**	6	.744**	.601**
7	.717**	.678**				7	.748**	.613**	7	.812**	.716**
8	.667**	.686**									
9	.683**	.671**									

0.01 ** دال إحصائيا عند مستوى**

ويتضح من الجدول (5) السابق أن جميع عبارات أداة الدراسة، تمتعت بدرجة مرتفعة في ارتباطها بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه وتراوحت ما بين (0.641 – 0.845)، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01)، وكذلك الأمر تمتعت العبارات بدرجة مرتفعة في ارتباطها بالدرجة الكلية وتراوحت ما بين (0.550 – 0.841)، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01).

صدق التكوين الفرضي

تم التحقق من صدق التكوين الفرضي لإداة الدراسة من خلال الارتباط بين الجوانب التي تقيسها أداة الدراسة، حيث تم ذلك بحساب معاملات الارتباط بين المحاور المكونة لها والدرجة الكلية ويبين الجدول (6) التالي مصفوفة معاملات الارتباط بين المحاور مع الدرجة الكلية.

جدول (6)

معاملات الارتباط بين محاور أداة الدراسة مع الدرجة الكلية.

المحور	نشر القيم والتقاليد السياسية	تعزيز الثقافة السياسية	تحقيق الثقافة السياسية	تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	الدرجة الكلية
نشر القيم والتقاليد السياسية	1	.727**	.786**	.802**	.922**
تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين		1	.825**	.637**	.859**
تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية			1	.816**	.939**
تعزيز ثقافة حقوق الإنسان				1	.909**
الدرجة الكلية					1

** دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.01

ويتضح من مصفوفة الارتباط المبينة بالجدول (6) السابق أن جميع المحاور المكونة لأداة الدراسة ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01)، كما أن جميع المحاور ترتبط ببعضها البعض ارتباطاً دالاً عند نفس المستوى، وفي ذلك دلالة على أن أبعاد أداة الدراسة متسقة مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية. لذا بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يتضح أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة صدق مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة

تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتي بلغت قيمتها للدرجة الكلية (0.961)، وتعد هذه الدرجة قيمة مرتفعة لثبات الاختبار، والجدول (7) يوضح نتائج ثبات الاتساق الداخلي لجميع المحاور، ويتضح منه تمتع أداة الدراسة بثبات مرتفع.

جدول(7)

معاملات ثبات أداة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ
نشر القيم والتقاليد السياسية	0.889
تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين	0.876
تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية	0.868
تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	0.907
الدرجة الكلية	0.961

يتضح من مجمل نتائج قيم معاملات الثبات التي تم التوصل إليها أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) :

1. التكرارات والنسب المئوية لاستخراج توزيع أفراد العينة باختلاف الجنس والعمر والمؤهل العلمي.

2. معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور ولأداة الدراسة للتحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

3. معامل ألفا كرونباخ، للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية.

5. اختبار كروسكال واليس (Kruskal–Wallis) للتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين متوسطات تقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف العمر والمؤهل العلمي.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات

يهدف هذا الفصل إلى تقديم عرض لنتائج الدراسة، التي تم التوصل إليها؛ ففيه يتم الإجابة عن أسئلة الدراسة، باستخدام المعالجة الإحصائية المناسبة، كما يتم مناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

جواب السؤال الأول واختبار فرضية الدراسة الأولى:

تضمن السؤال الأول: ما دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم؟ ونصت الفرضية الأولى على: "يوجد دور لوسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم".

وللتعرف على تقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للدرجة الكلية لكل محور كما هي موضحة بالجدول (8) التالي:

جدول(8)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية

المحور	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
نشر القيم والتقاليد السياسية	2	3.68	0.65	مرتفع
تعزيز الثقافة السياسية	3	3.66	0.71	مرتفع
تحقيق الثقافة السياسية	1	3.76	0.71	مرتفع
تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	4	3.53	0.82	مرتفع
الدرجة الكلية		3.66	0.65	مرتفع

يبين الجدول (8) السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية، ويتضح من الجدول، أن المتوسط العام كان مرتفعاً بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.65)، وجاء بالمرتبة الأولى محور دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية بمتوسط حسابي (3.76) وبانحراف معياري (0.71)، تلاه على التوالي محور دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية بمتوسط حسابي مقداره (3.68)، وبانحراف معياري يساوي (0.65)، وجاء محور دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين بالمركز الثالث بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.71)، وبالمركز الأخير جاء محور دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان بمتوسط حسابي مقداره (3.53) وبانحراف معياري يساوي (0.82).

وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية في جميع عبارات المقياس وفيما يلي توضيحها:

جدول(9)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية

العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
يعد دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية مهماً في إحداث تطور نوعي في نشر القيم والتقاليد السياسية.	1	4.00	0.85	مرتفع
تبني وسائل الإعلام ، للنهج الديمقراطي جعلها تصبح مدارس لممارسة العمل الديمقراطي.	2	3.85	0.89	مرتفع
حافظت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية ،على المنهج الاستقلالي في أداء نشاطاتها المختلفة.	8	3.50	0.93	مرتفع
أصبحت وسائل الإعلام قادرة على نشر القيم والتقاليد السياسية.	7	3.58	0.87	مرتفع
دعم الحكومة لوجود وسائل الإعلام الرسمية البحرينية وتقنينها شرعياً، اسهم في نشر القيم والتقاليد السياسية.	4	3.70	0.82	مرتفع
استطاعت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية ، من ممارسة دورها في الدفع نحو المساواة أمام القانون لجميع أفراد المجتمع.	6	3.60	0.93	مرتفع
استطاعت وسائل الإعلام جعل النواب قادرين على المطالبة بالتنمية السياسية.	5	3.67	0.92	مرتفع
تلعب الجامعات الحكومية والخاصة دورا اساسيا في تعزيز دور وسائل الإعلام البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية.	9	3.37	0.90	متوسط
تقوم وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز الانتماء الوطني.	3	3.85	0.89	مرتفع
الدرجة الكلية		3.68	0.65	مرتفع

يبين الجدول (9) السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً إذ بلغ (3.68) بانحراف معياري (0.65)، وجاءت العبارة (يعد دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية مهماً في إحداث تطور نوعي في نشر القيم والتقاليد السياسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.00) وبانحراف معياري (0.85)، تلاها على التوالي العبارة (تبني وسائل الإعلام ، للنهج الديمقراطي جعلها تصبح مدارس لممارسة العمل الديمقراطي) بمتوسط حسابي (3.85) وبانحراف معياري (0.89)، ثم جاءت العبارة (تقوم وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز الانتماء الوطني) بالمركز الثالث بمتوسط حسابي مقداره (3.85) وبانحراف معياري (0.89)، يليها العبارة (دعم الحكومة لوجود وسائل الإعلام الرسمية البحرينية وتقنينها شرعياً، اسهم في نشر القيم والتقاليد السياسية) بمتوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري (0.82)، ومن ثم العبارة (استطاعت وسائل الإعلام جعل النواب قادرين على المطالبة بالتنمية السياسية) بمتوسط حسابي (3.67) وبانحراف معياري (0.92)، وجاءت العبارة (استطاعت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية، من ممارسة دورها في الدفع نحو المساواة أمام القانون لجميع أفراد المجتمع) بالمركز السادس بمتوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (0.93)، تليها العبارة (أصبحت وسائل الإعلام قادرة على نشر القيم والتقاليد السياسية) بمتوسط حسابي (3.58) وبانحراف معياري (0.87)، ومن ثم العبارة (حافظت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية، على المنهج الاستقلالي في أداء نشاطاتها المختلفة) بمتوسط حسابي (3.50) وبانحراف معياري (0.93)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة (تلعب الجامعات الحكومية والخاصة دورا اساسيا في تعزيز دور وسائل الإعلام البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية) بمتوسط حسابي مقداره (3.37) وبانحراف معياري يساوي (0.90).

جدول(10)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين

العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تحظى إجراءات السلطة السياسية المتعلقة بعملية التنشئة السياسية بتعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.	4	3.65	0.95	مرتفع
نجح صانع القرار في مملكة البحرين في الوصول إلى عمليات التنمية السياسية التي تسهم في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.	3	3.75	0.98	مرتفع
هناك توافق بين آليات نشر الثقافة السياسية وأسس الإنجاز والكفاءة، دون النظر للاعتبارات القبلية.	5	3.57	0.78	مرتفع
أفضى تقبل الموطنين لخطوات نشر الثقافة السياسية إلى تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.	6	3.37	0.95	متوسط
أسهمت المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها المنطقة العربية في دفع النواب البحرينيين للمطالبة بالتنمية السياسية.	1	3.85	0.80	مرتفع
تحظى إجراءات السلطة السياسية المتعلقة بعملية نشر الثقافة السياسية بقبول النواب البحرينيين.	2	3.78	0.97	مرتفع
الدرجة الكلية		3.66	0.71	مرتفع

يبين الجدول (10) السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً إذ بلغ (3.66) بانحراف معياري (0.71)، وجاءت العبارة (أسهمت المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها المنطقة العربية في دفع النواب البحرينيين للمطالبة بالتنمية السياسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85) وبانحراف

معياري (0.80)، تلاها على التوالي العبـارة (تحظى إجراءات السلطة السياسية المتعلقة بعملية نشر الثقافة السياسية بقبول النواب البحرينييـن) بمتوسط حسابي (3.78) وبانحراف معياري (0.97)، ثم جاءت العبـارة (نجح صانع القرار في مملكـة البحرين في الوصول إلى عمليات التنمية السياسية التي تسهم في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين) بالمركز الثالث بمتوسط حسابي مقداره (3.75) وبانحراف معياري (0.98)، يليها العبارة (تحظى إجراءات السلطة السياسية المتعلقة بعملية التنشئة السياسية بتعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين) بمتوسط حسابي (3.65) وبانحراف معياري (0.95)، ومن ثم العبارة (هناك توافق بين آليات نشر الثقافة السياسية وأسس الإنجاز والكفاءة، دون النظر للاعتبارات القبلية) بمتوسط حسابي (3.57) وبانحراف معياري (0.78)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة (أفضى تقبل الموطنين لخطوات نشر الثقافة السياسية إلى تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين) بمتوسط حسابي مقداره (3.37) وبانحراف معياري يساوي (0.95).

جدول(11)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية

العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
بـرز لوسـائل الإعـلام الرسـمية البحرينيـة دور فـي تحقيـق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية.	7	3.65	0.98	مرتفع
وجـود تـأثير للعوامـل الداخليـة علـى دور وسـائل الإعـلام الرسـمية البحرينيـة فـي تحقيـق الثقافـة السياسـية التـي تزيـد من المشاركة السياسية.	1	3.88	0.85	مرتفع
يعد العامل الخـارجي أحد العوامل المؤثرة في تعزيـز دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية للمطالبة بزيادة المشاركة السياسية.	2	3.85	0.98	مرتفع

دفعت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية النواب البحرينيين نحو ثقافة سياسية تسهم بتعزيز المشاركة السياسية الشعبية.	5	3.73	1.01	مرتفع
ارتقت وسائل الإعلام الرسمية البحرية بالمطالب الشعبية إلى مستوى الضغوط على صناع القرار من أجل تعزيز لمشاركة السياسية.	6	3.68	1.00	مرتفع
أسهم دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في المطالبة بنشر الثقافة السياسية بمنح النظام السياسي الشرعية التي تزيد من المشاركة السياسية.	3	3.80	0.94	مرتفع
سمح مستوى وعي النواب البحرينيين وثقافتهم السياسية بالتأثير في المشاركة السياسية الشعبية.	4	3.75	0.93	مرتفع
الدرجة الكلية		3.76	0.71	مرتفع

يبين الجدول (11) السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية، حيث جاء المتوسط الكلي مرتفعاً إذ بلغ (3.76) بانحراف معياري 0.71)، وجاءت العبارة (وجود تأثير للعوامل الداخلية على دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.88) وبانحراف معياري (0.85)، تلاها على التوالي العبارة (يعد العامل الخارجي أحد العوامل المؤثرة في تعزيز دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية للمطالبة بزيادة المشاركة السياسية) بمتوسط حسابي (3.85) وبانحراف معياري (0.98)، ثم جاءت العبارة (أسهم دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في المطالبة بنشر الثقافة السياسية بمنح النظام السياسي الشرعية التي تزيد من المشاركة السياسية) بالمركز الثالث بمتوسط حسابي مقداره (3.80) وبانحراف معياري (0.94)، يليها العبارة (سمح مستوى وعي النواب البحرينيين وثقافتهم السياسية بالتأثير في المشاركة السياسية

الشعبية) بمتوسط حسابي (3.75) وبانحراف معياري (0.93)، ومن ثم العبارة (دفعت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية النواب البحرينيين نحو ثقافة سياسية تسهم بتعزيز المشاركة السياسية الشعبية) بمتوسط حسابي (3.73) وبانحراف معياري (1.01)، وجاءت العبارة (ارتقت وسائل الإعلام الرسمية البحرية بالمطالب الشعبية إلى مستوى الضغوط على صناع القرار من أجل تعزيز المشاركة السياسية) بالمركز السادس بمتوسط حسابي (3.68) وبانحراف معياري (1.00)، وبالمركز الأخير جاءت العبارة (برز لوسائل الإعلام الرسمية البحرينية دور في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية) بمتوسط حسابي مقداره (3.65) وبانحراف معياري يساوي (0.98).

جدول(12)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان

العبارة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
أسهمت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان.	2	3.63	1.13	مرتفع
عززت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية العلاقة بين السلطة والمواطنين الثقة بينهما بما يمكنهم للمطالبة بحقوقهم.	5	3.53	1.06	مرتفع
تسهم وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في زيادة الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين.	4	3.55	1.11	مرتفع
ترسخ وسائل الإعلام الرسمية البحرينية ثقافة المواطنة في ذهن المواطن وتجعلهم قادرين على المطالبة بحقوقهم.	3	3.63	0.87	مرتفع

نجحت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية، بتحويل مفهوم الرعية إلى مفهوم المواطنة، بما سمح للمواطنين المطالبة بحقوقهم السياسية	1	3.65	1.00	مرتفع
تتبع وسائل الإعلام الرسمية منهجية علمية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين.	7	3.25	0.93	متوسط
نجحت وسائل الإعلام الرسمية في اتباع أسس الفكر السياسي للوصول إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى النواب البحرينيين.	6	3.50	1.06	مرتفع
الدرجة الكلية		3.53	0.82	مرتفع

يبين الجدول (12) السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية، حيث :

- جاء المتوسط الكلي مرتفعاً إذ بلغ (3.53) بانحراف معياري (0.82).
- جاءت العبارة (نجحت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية، بتحويل مفهوم الرعية إلى مفهوم المواطنة، بما سمح للمواطنين المطالبة بحقوقهم السياسية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.65) وبانحراف معياري (1.00).
- جاءت العبارة (أسهمت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان) بالمركز الثاني وبمتوسط حسابي (3.63) وبانحراف معياري (1.13).

- جاءت العبارة (ترسخ وسائل الإعلام الرسمية البحرينية ثقافة المواطنة في ذهن المواطن وتجعلهم قادرين على المطالبة بحقوقهم) بالمركز الثالث بمتوسط حسابي مقداره (3.63) وبانحراف معياري (0.87).
- جاءت العبارة (تسهم وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في زيادة الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين) بالمركز الرابع بمتوسط حسابي (3.55) وبانحراف معياري (1.11).
- جاءت العبارة (عززت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية العلاقة بين السلطة والمواطنين الثقة بينهما بما يمكنهم للمطالبة بحقوقهم) بالمركز الخامس بمتوسط حسابي (3.53) وبانحراف معياري (1.06).
- جاءت العبارة (نجحت وسائل الإعلام الرسمية في اتباع أسس الفكر السياسي للوصول إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى النواب البحرينيين) بالمركز السادس بمتوسط حسابي (3.50) وبانحراف معياري (1.06)،
- جاءت العبارة (تتبع وسائل الإعلام الرسمية منهجية علمية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين) بالمركز الأخير، بمتوسط حسابي مقداره (3.25) وبانحراف معياري يساوي (0.93).

ومن مجمل النتائج السابقة يتضح أنه يوجد دور واضح ومرتفع لوسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين وذلك من وجهة نظر النواب أنفسهم.

جواب السؤال الثاني واختبار فرضية الدراسة الثانية:

تضمن السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين في ضوء متغيري العمر والمؤهل العلمي؟ ونصت الفرضية الثانية على: " توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين في ضوء متغيري العمر والمؤهل العلمي".

أولاً: الفروق في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين باختلاف متغير العمر.

للتحقق من وجود فروق في تقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير العمر تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للدرجة الكلية لكل محور باختلاف متغير العمر كما هي موضحة بالجدول (13) التالي:

جدول(13)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير العمر

المحور	من 36 الى 40 سنة		من 41 الى 45 سنة		46 سنة فاكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نشر القيم والتقاليد السياسية	3.90	0.35	3.45	0.75	3.73	0.67
تعزيز الثقافة السياسية	3.59	0.73	3.65	0.85	3.70	0.64
تحقيق الثقافة السياسية	3.68	0.67	3.56	0.77	3.94	0.69
تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	3.78	0.65	3.33	0.96	3.56	0.80
الدرجة الكلية	3.75	0.55	3.49	0.75	3.74	0.64

يبين الجدول (13) السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير العمر، ويتضح من الجدول، أن المتوسط العام كان الأعلى لدى فئة (من 36 الى 40 سنة) بمتوسط حسابي (3.75) وبانحراف معياري (0.55)، ويليه فئة (46 سنة فأكثر) بمتوسط حسابي (3.74) وبانحراف معياري (0.64)، وجاء بالمرتبة الثالثة فئة (من 41 الى 45 سنة) بمتوسط حسابي (3.49) وبانحراف معياري (0.75)، وفي محور دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية كانت فئة (من 36 الى 40 سنة) هي الأعلى بمتوسط حسابي (3.90) وبانحراف معياري (0.35)، وفي محور دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين كانت فئة (46 سنة فاكثر) هي الأعلى بمتوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري (0.64)، وفي محور دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ب كانت فئة (46 سنة فاكثر) هي الأعلى بمتوسط حسابي

(3.94) وبانحراف معياري (0.69)، وفي محور دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان كانت فئة (من 36 الى 40 سنة) هي الأعلى بمتوسط حسابي (3.78) وبانحراف معياري (0.65).

وللتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين المتوسطات باختلاف العمر تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal–Wallis) اللامعلمي كون حجم العينة صغيراً وعدد الأفراد بكل فئة أقل من (30) كما هو موضح بالجدول (14)التالي.

جدول(14)

نتائج اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق في تقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير العمر

المحور	فئة العمر	متوسط الرتب	إحصائي الاختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة
نشر القيم والتقاليد السياسية	من 36 الى 40 سنة	23.56	2.36	2	0.308
	من 41 الى 45 سنة	16.54			
	46 سنة فاكثر	21.83			
تعزيز الثقافة السياسية	من 36 الى 40 سنة	18.78	0.26	2	0.880
	من 41 الى 45 سنة	21.04			
	46 سنة فاكثر	20.97			
تحقيق الثقافة السياسية	من 36 الى 40 سنة	18.72	2.31	2	0.315
	من 41 الى 45 سنة	17.50			
	46 سنة فاكثر	23.56			
تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	من 36 الى 40 سنة	23.50	0.90	2	0.637
	من 41 الى 45 سنة	18.73			
	46 سنة فاكثر	20.28			
الدرجة الكلية	من 36 الى 40 سنة	21.56	0.94	2	0.625
	من 41 الى 45 سنة	17.92			
	46 سنة فاكثر	21.83			

يتضح من نتائج اختبار كروسكال واليس أن الفروق الحاصلة بين متوسطات تقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير العمر، غير دالة إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة المشاهد للدرجة الكلية ولجميع المحاور أكبر من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فروق في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين في ضوء متغير العمر وبالتالي نقبل الفرضية العدمية بالجزء الخاص بمتغير العمر.

ثانياً: الفروق في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين باختلاف متغير المؤهل العلمي.

للتحقق من وجود فروق في تقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير المؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، للدرجة الكلية لكل محور باختلاف متغير المؤهل العلمي كما هي موضحة بالجدول (15) التالي:

جدول(15)

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	ثانوي		دبلوم		بكالوريوس		دراسات عليا	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نشر القيم والتقاليد السياسية	4.22	0.35	3.68	0.63	3.54	0.84	3.52	0.56
تعزيز الثقافة السياسية	4.29	0.34	3.79	0.59	3.54	1.04	3.40	0.52

تحقيق الثقافة السياسية	4.39	0.29	4.07	0.49	3.52	0.92	3.46	0.60
تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	4.33	0.43	3.63	0.74	3.52	0.97	3.14	0.68
الدرجة الكلية	4.30	0.24	3.78	0.56	3.53	0.90	3.39	0.48

يبين الجدول (15) السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير المؤهل العلمي، ويتضح من الجدول، أن المتوسط العام كان الأعلى لدى أصحاب المؤهل (ثانوي) بمتوسط حسابي (4.30) وبانحراف معياري (0.24)، ويليه فئة (الدبلوم) بمتوسط حسابي (3.78) وبانحراف معياري (0.56)، وجاء بالمرتبة الثالثة فئة (البكالوريوس) بمتوسط حسابي (3.53) وبانحراف معياري (0.90)، وأخيراً جاءت فئة الدراسات العليا بمتوسط حسابي (3.39) وبانحراف معياري (0.48)، وجاء متوسط تقديرات أصحاب المؤهل (ثانوي) هو الأعلى في جميع المحاور.

وللتحقق من دلالة الفروق الحاصلة بين المتوسطات باختلاف المؤهل العلمي تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) اللامعلمي كون حجم العينة صغيراً وعدد الأفراد بكل فئة أقل من (30) كما هو موضح بالجدول (16) التالي.

جدول(16)

نتائج اختبار كروسكال واليس لدلالة الفروق في تقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير المؤهل العلمي

المحور	فئة المؤهل العلمي	متوسط الرتب	إحصائي الاختبار	درجات الحرية	مستوى الدلالة
نشر القيم والتقاليد السياسية	ثانوي	31.57	7.99	3	0.046
	دبلوم	19.94			
	بكالوريوس	18.50			
	دراسات عليا	17.06			
تعزيز الثقافة السياسية	ثانوي	31.21	9.50	3	0.023
	دبلوم	22.31			
	بكالوريوس	20			
	دراسات عليا	15.19			
تحقيق الثقافة السياسية	ثانوي	31.79	11.85	3	0.008
	دبلوم	24.88			
	بكالوريوس	17.72			
	دراسات عليا	14.94			
تعزيز ثقافة حقوق الإنسان	ثانوي	32.79	11.44	3	0.010
	دبلوم	21.25			
	بكالوريوس	20.17			
	دراسات عليا	14.94			
الدرجة الكلية	ثانوي	32.50	11.15	3	0.011
	دبلوم	22.13			
	بكالوريوس	19.50			
	دراسات عليا	15			

يتضح من نتائج اختبار كروسكال واليس أن الفروق الحاصلة بين متوسطات تقديرات أعضاء مجلس النواب البحريني لدور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية باختلاف متغير المؤهل العلمي، دالة إحصائياً حيث كان مستوى الدلالة المشاهد للدرجة الكلية ولجميع المحاور أقل من مستوى الدلالة المحدد (0.05)، وهذا يدل على وجود فروق في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين في ضوء متغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح أصحاب المؤهل (ثانوية عامة) وبالتالي نرفض الفرضية العدمية الخاصة بمتغير المؤهل العلمي ونقبل الفرضية التي تنص على: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) في دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين في ضوء متغير المؤهل العلمي.

جواب السؤال الثالث واختبار فرضية الدراسة الثالثة:

تضمن السؤال الثالث : هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين؟ ونصت الفرضية الثالثة على: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ".

وللتحقق من ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين كما هو موضح بالجدول (17) التالي:

جدول (17)

معامل ارتباط بيرسون بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين

معامل ارتباط بيرسون	حجم العينة	مستوى الدلالة
0.73	40	0.000

اظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إرتباطية قوية وذات دلالة إحصائية بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.73 وبمستوى دلالة أقل من 0.05.

جواب السؤال الرابع واختبار فرضية الدراسة الرابعة:

تضمن السؤال الرابع : هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية؟ ونصت الفرضية على: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ".

وللتحقق من ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية كما هو موضح بالجدول (18) التالي:

جدول(18)

معامل ارتباط بيرسون بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية

معامل ارتباط بيرسون	حجم العينة	مستوى الدلالة
0.79	40	0.000

اظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إرتباطية قوية وذات دلالة إحصائية بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.79 وبمستوى دلالة أقل من 0.05.

جواب السؤال الخامس واختبار فرضية الدراسة الخامسة:

تضمن السؤال الخامس: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان؟ ونصت الفرضية على: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان".

وللتحقق من ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان كما هو موضح بالجدول (19) التالي:

جدول(19)

معامل ارتباط بيرسون بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان

معامل ارتباط بيرسون	حجم العينة	مستوى الدلالة
0.80	40	0.000

اظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إرتباطية قوية وذات دلالة إحصائية بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.80 وبمستوى دلالة أقل من 0.05

جواب السؤال السادس واختبار فرضية الدراسة السادسة:

تضمن السؤال السادس: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية؟ ونصت الفرضية السادسة على: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان ".

للتحقق من صحة فرضية الدراسة السادسة تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان كما هو موضح بالجدول (20) التالي

جدول(20)

معامل ارتباط بيرسون بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان

معامل ارتباط بيرسون	حجم العينة	مستوى الدلالة
0.83	40	0.000

اظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إرتباطية قوية وذات دلالة إحصائية بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.83 وبمستوى دلالة أقل من 0.05.

جواب السؤال السابع واختبار فرضية الدراسة السابعة:

تضمن السؤال السابع: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان؟ ونصت الفرضية السابعة على: " توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان ".

وللتحقق من ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان كما هو موضح بالجدول (21) التالي:

جدول(21)

معامل ارتباط بيرسون بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان

معامل ارتباط بيرسون	حجم العينة	مستوى الدلالة
0.64	40	0.000

اظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إرتباطية متوسطة القوة وذات دلالة إحصائية بين دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.64 وبمستوى دلالة أقل من 0.05.

جواب السؤال الثامن واختبار فرضية الدراسة الثامنة:

تضمن السؤال الثامن: هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان؟ ونصت الفرضية الثامنة على:" توجد علاقة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان".

وللتحقق من ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان كما هو موضح بالجدول (22) التالي:

جدول(22)

معامل ارتباط بيرسون بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان

معامل ارتباط بيرسون	حجم العينة	مستوى الدلالة
0.82	40	0.000

اظهر استخدام معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة إرتباطية قوية وذات دلالة إحصائية بين دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية ودور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط 0.82 وبمستوى دلالة أقل من 0.05.

الفصل الخامس

الخاتمة

مناقشة النتائج

تتطلب عملية مناقشة نتائج هذه الدراسة ضرورة وضع تحليل إعلامي يستجيب لأهداف الدراسة، حيث تمكن الباحث من التوصل إلى الآتي:

1. **إن مستوى تقديرات النواب لدور وسائل الإعلام الرسمية في تعزيز الثقافة السياسية لديهم كان مرتفعا.** وهذا يتفق مع ما توصلت إليها الدراسات الآتية:

أ. **دراسة (محفوظ، 2004):**

أولا : إن حقل الثقافة والإعلام يعد أحد أبرز المجالات التي تصب في المشروع التنموي الذي تمثل الثقافة السياسية أحد مرتكزاته في أي دولة من دول العالم.

ثانيا: إن الاستناد إلى منجزات الماضي ومكتسابه، لا يمكن أن يحقق العمل المتواصل لتطوير الواقع الراهن الذي يحمل كثير من السلبيات التي تعد من المعوقات التي تعترض طريق تقدم الشعوب والأمم، مثلما يمثل الواقع كوابح مضافة تؤدي إلى خمول الثقافة الوطنية وتجعلها مترهلة وتحولها إلى عامل للتبرير بدل أن تكون حافزاً للتقدم والتطور، وحينذاك يلجأ الأفراد والمجتمع إلى الظواهر والأشكال البعيدة عن المضمون والجوهر الحقيقي لقدرات الشعوب والأمم.

ثالثا: إن بداية الخروج من المأزق الثقافي الاجتماعي تتجسد في ضرورة الانحراط في حوارات مستفيضة للتوصل إلى إجابات حقيقية عن نوع الثقافة الوطنية الحية التي تصل إلى المجتمع عن طريق وسائل الإعلام بعد أن تحاكم الواقع السائد عبر المثل والمبادىء العليا للثقافة الوطنية.

ب. **دراسة (هنتغتون، 1993):** عند محاولة إسقاط ما تناوله الأكاديمي الأمريكي (هنتنغتون) عند محاكاته للواقع السياسي في أغلب دول العالم، على الواقع الذي تمر بها مملكة البحرين، وجد الباحث: إن حالة المخاض العسير الذي تعيشه مملكة البحرين، قد جاءت نتيجة الهجمة الشرسة التي تستهدف وجود هذه الدولة في حاضرها وماضيها وفي حضارتها وتراثها ومواردها وقدرتها، الأمر الذي يتطلب مواجهة تلك الهجمة عبر السير بطريق تعزيز الثقافة السياسية لأفراد المجتمع بما فيهم النواب، حيث يرى (هنتغتون): إن حتمية إعادة النظر في بناء أي دولة يتطلب وجود مستوى معين من المؤسساتية التي تتطلبها حالة الاستقرار السياسي، وذلك لا يمكن الوصول إليه إلا بدرجة من التكيف والاستقلالية في تنظيم الإجراءات للوحدات السياسية التي يتكون منها النظام السياسي، فكلما كان التنظيم دقيقاً في إجراءاته، وكلما كانت الاستقلالية ظاهرة بين تنظيماته، أرتفع مستواه المؤسساتي.

ج. **دراسة (المنوفي، 2008):** تطابقت نتائج هذه الدراسة مع ما قاله (المنوفي): إن طريق الثقافة السياسية التي هي جزء من التنمية الشاملة يمكن أن يؤثر في علاقة المواطنين بالسلطة القائمة في الدولة التي تسعى لإعادة بناء قدراتها، وذلك لأن هذا المنهج يقوم بتحديد الأدوار والأنشطة التي تؤديها هذه السلطة، مثلما يبرز دور الإعلام الرسمي في طبيعة الواجبات التي يتعين على المواطن القيام بها، كما إن بإمكان وسائل الإعلام الرسمية توضيح مضمون الثقافة السياسية الذي يتضمن التفاصيل الخاصة بهوية الفرد والجماعة، ووفقاً لما تقدم فإن وسائل الإعلام الرسمية تسعى لجعل الثقافة السياسية تصبح لدى النواب البحرينيين: "مجموعة القيم المستقرة التي تتعلق بنظرة المواطن إلى السلطة، والتي تُعَدُّ مسؤولة إلى حدٍّ بعيد عن درجة شرعية النظام القائم" .

د. **دراسة (Chilton , 1988)**: لقد سبق أن أكدت الكتابات الكلاسيكية في الفكر السياسي على أهمية المتغيرات الثقافية، وخاصة مفهوم الثقافة السياسية الذي تعود صياغته الأولى إلى عالم السياسة جابريل ألموند الذي قام بتطويـــر عمليات التحليل السياســي عندما أثار الانتباه نحو المتغيرات الذاتيــة وأثرها في السلوك السياسي، ولم يلبث مفهوم الثقافة السياسية أن انتشر انتشاراً كبيراً، غير أن ذلك لم يعن أن ثمة اتفاقاً قد استقر على وضع تعريف لهذا المفهوم، حيث ظهرت اختلافـات عديدة بشأنه .

هـ. **دراسة (نوير، 2011)**: أكدت الدراسة على وجود ارتباط مفصلي بين الثقافة السياسية والديمقراطية، ذلك أن الديمقراطية تنتعش في الأجواء المفعة بقيم الثقافة السياسية، والتي تتجسد في المجالس التشريعية التي تتبنى مفهوم الديمقراطية عندما لا تكون تعبيراً عن حقيقة بنائية ومؤسسية فقط ولكنها أيضاً مجموعة قيم واتجاهات ومشاعر تشجِّع على الممارسة الديمقراطية الفاعلة من جانب الحكام والمحكومين، وقد أكدت نظريات الديمقراطية أن غياب هذه المعتقدات والاتجاهات لدى القادة والجماهير يجعل النظام الديمقراطي في مهب الريح؛ ومن ثمَّ تقتضي الديمقراطية كنظام سياسي ثقافة ذات مضمون محدد، ويعبَّر عنها باسم الثقافة السياسية الديمقراطية .

واستكمالاً لما بدا يرى الباحث إن الثقافة السياسية تمثل : المبادىء والقيم التي يحصل عليها أبناء الشعب بما فيهم النواب سواء من خلال التنشئة الاجتماعية السياسية عبر النشاطات السياسية التي تؤديها السلطة وتقصد من ورائها الوصول بالمجتمع إلى أداء دوره في عملية المشاركة السياسية، أو عبر عمليات التنمية السياسية التي تستهدف احداث تحولات ديمقراطية في أساليب الحكم التي تراعي الحريات العامة وحقوق الإنسان، والتداول السلمي للسلطة، أو من خلال الأدوار التي تمارسها وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني. كما تؤدي الثقافة

السياسية دوراً مهماً في عملية بناء الدولة وتنميتها، إذ تمثل نسقاً متبادلاً بين النظام السياسي والمجتمع، فعلى الرغم من أن تلك العملية تجري بتخطيط واعٍ ومقصود من النظام السياسي وتهدف في الأساس إلى تكوين وحدة مجتمعية حول الكيان الذي تقوم عليه، إلا أن المجتمع يسهم في هذه العملية عبر صياغة المدخلات، ويقوم النظام بصوغ المخرجات؛ لذا فإن مسؤولية النظام تتطلب منه عدم اغفال القاعدة المجتمعية التي ترتكز أركانه فوقها ولا عن بنيتها الفكرية والثقافية التي تؤدي دوراً هاماً في صوغ المدخلات، ومن ثم التفاعل والاستجابة للمخرجات .

2.دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في التثقيف على المشاركة السياسية

توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرسمية البحرينية أسهمت بشكل فاعل في عملية التثقيف على المشاركة السياسية، من خلال عرض الصور الايجابية لهذه المشاركة التي تتيح لأفراد الشعب التدخل الواسع في الشؤون العامة التي تؤديها السلطات الرسمية في الدولة، والتي تسعى من خلالها إلى زيادة معدلات المعيشة وارتفاع مستوى التعليم، وبالإضافة إلى تطوير الأفكار وتنمية الدعوات المطالبة بحقوق الإنسان وحرياته وحق الناس في المشاركة في تقرير مصالحهم، الأمر الذي يدفع الباحثين والمختصين بالشأن الإعلامي للنظر إلى هذا المفهوم بما يتلائم وتوجهاتهم الفكرية والسياسية، وتلتقي الدراسة في هذا المجال مع عدد من التعاريف التي تناولت مفهوم الثقافة السياسية، التي من أهمها :

أ. **تعريف (Huntington , 1976)** : " النشاط الذي يقوم به المواطنون العاديون، بقصد التأثير في عملية صنع القرار السياسي سواء أكان هذا النشاط فردياً أم جماعياً، منظماً أم عفوياً، متواصل أم منقطعاً، سلمياً أم غير سلمي، شرعياً أم غير شرعي، فعالاً أم غير فعال".

ب. **تعريف (معوض، 1983):** " حق المواطن في أداء دوره بعملية صنع القرارات السياسية وهذا في أوسع معانيها، أما في أضيقها أن يراقب تلك القرارات بالتقويم والضبط عقب صدورها من جانب الحكام".

ج. **تعريف (عبد الرحمن، 2010):** " تلك الأنشطة الإرادية التي يقوم بها أفراد مجتمع معين بغية اختيار حكامهم والمساهمة في صنع السياسة العامة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر".

د. **تعريف (الدوري، 2009):** " تلك المجموعة من الممارسات التي يقوم بها المواطنون، أو بها يضغطون بغية الاشتراك في صنع وتنفيذ ومراقبة تنفيذ، وتقييم القرار السياسي اشتراكا خاليا من الضغط الذي قد تمارسه السلطة عليهم".

هـ. **تعريف (الخطيب، 1982):** " ذلك الشكل من الممارسة السياسية الذي يتيح للأفراد وبلا تمييز حق المشاركة في صنع السياسية العامة في البلاد وحق المشاركة في اتخاذ القرارات وصناعتها بشكل يكفل تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئة طاقاتها وإطلاق قواها الخلاقة بما يحقق أهدافها المرجوة ".

يرى الباحث بأن دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في التثقيف على المشاركة السياسية كان نابع من التفاعل والاهتمام بصورة إيجابية. فالمشاركة تعني ببساطة أن تأخذ دوراً مع الآخرين، وهي حق من حقوق المواطنة، وحق المشاركة هو في الحقيقة مجموعة متداخلة من الحقوق، لا تقف عند حرية التعبير عن الرأي، وإنما المشاركة الفعالة التي تستند إلى توفر حقوق أخرى مثل حق امتلاك المعرفة التي تبنى على أساسها الأفكار والآراء.

3. دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية للتعريف بالتحولات الديمقراطية التي شرع النظام السياسي البحريني بتنفيذها

توصلت الدراسة إلى أن دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية للتعريف بالتحولات الديمقراطية التي شرع النظام السياسي البحريني بتنفيذها، برز منذ اندلاع حالة الحراك الشعبي في عدد من الدول العربية في أعقاب ما عرف بالثورات العربية نهاية عام 2010، بعد أن شاع مفهوم التحولات الديمقراطية ليصبح أحد القضايا الكبرى التي اجتاحت العالم بموجتها الثالثة، وهنا تتفق الدراسة مع التعبير الوارد في دراسة عالم السياسة الأمريكي (هنتنجتون، 1999)، التي جاء فيها بأن للنظام الديمقراطي المتبع في دول العالم تأثير واضح في التغيّرات الدولية والإقليمية المتلاحقة التي حدثت في العالم خلال العقود الأخيرة، كون الديمقراطية كانت الدافع لمعظم تلك التغيرات ، وقد احتلت التحولات الديمقراطية مكاناً بارزاً في أولويات النظم السياسية العالمية ، حيث ينظر الى التحول الديمقراطي على أنه: " عملية الانتقال من النظام غير الديمقراطي الى النظام الديمقراطي، في فترة زمنية محددة تفوق في عددها حركات الانتقال في الاتجاه المضاد خلال نفس الفترة الزمنية".

وأسوة بقضية التحول الديمقراطي في العالم العربي، كانت مملكة البحرين إحدى الدول التي سعت للسير بطريق التحولات الديمقراطية باعتبارها أهم القضايا المطروحة على ساحة البحث الدولية، وهنا تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (مصطفى، 2010)، التي جاء فيها بأن كل مرحلة من مراحل التطور السياسي في التاريخ المعاصر تبرز منطقة بعينها لتحتل أولوية معينة، وتصبح هي النموذج الذي يقاس عليه التحول الديمقراطي. فالنظام الديمقراطي الذي امتد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، شمل دول أوروبا الغربية كلها، كما أفسح المجال لتحول دول المحور المهزومة في تلك الحرب (ألمانيا وإيطاليا واليابان) إلى الديمقراطية، وكانت حالتا ألمانيا واليابان هما الأبرز، وإن شكّلتا الاستثناء بحكم خضوعهما للتدخل الخارجي المباشر. أما عن الإدعاء بأن

التحولات الديمقراطية قد شهدها العالم العربي منذ بداية الحراك الشعبي في تونس في كانون الأول 2010 ، فهو أمر مشكوك فيه على الرغم من حجم المؤثرات الداخلية لثورتي مصر وتونس، حيث أن التداخل الذي شهدته الأحداث في ليبيا واليمن وسوريا، نقل ما عرف بالربيع العربي إلى مدار التدخلات الخارجية التي باتت تشكّل العامل الأقوى في تلك الأحداث وتؤثر على نتائجها.

يرى الباحث بأن التحولات الديمقراطية التي شرع النظام السياسي البحريني بتنفيذها قد دلت على المرحلة الانتقالية نحو الديمقراطي، فالنظام السياسي عمل على اتخاذ اجراءات عديدة أسهمت وسائل الإعلام الرسمية في توضيحها باعتبارها من التحولات الديمقراطية التي أوجبتها المرحلة الانتقالية في اتجاه التحول إلى النظام الديمقراطي في مملكة البحرين.

4. دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية للتعريف بثقافة حقوق الإنسان

توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الرسمية البحرينة كان لها دور بالتعريف بثقافة حقوق الإنسان التي أصبحت من أهم القضايا التي تحتل الصدارة والاهتمام العالمي والمحلي، إذ ظهرت الحاجة لها في تحقيق السلم العالمي، وفي خلق توازن دولي، إضافة إلى أن عدد من الشعوب سعت لتحقيق استقلالها، ومشروعها في بناء الدولة الوطنية، هذه الدولة التي واجهتها عدة مشاكل وعقبات مهمة، كان على رأسها الاختيارات السياسية والاقتصادية والايدلوجية التي تبين ان لها علاقة مباشرة بقضايا حقوق الإنسان المعاصرة، وهنا تتفق هذه الدراسة مع دراسات أخرى بشأن هذا الموضوع ومنها :

أ. **دراسة (الطائي، 2010):** ركزت هذه الدراسة على أن قضايا حقوقوق الإنسان أعادت تكييف المفهوم التقليدي للسيادة، وجعلته يستجيب للتطورات التي تشهدها كثير من دول العالم، ففكرة السيادة تتصل بالمفهوم العام للسلطة، ولكن اتصالها بالمفهوم الضيق للسلطة، أي بالهيئة الحاكمة في الدولة هو الأكثر وضوحاً.

ب. **دراسة(خليل، 1979):** ترى أن السيادة تعني سلطة الدولة العليا على سائر الأفراد والجماعات والهيئات والمؤسسات الكائنة في الدولة، وعلى هذا فإن السيادة التي تختص بها الدولة هي سلطة مجردة عن أشخاص الفئة الحاكمة، فهي سلطة قانونية أصيلة كما أنها سلطة آمرة أو عليا قانونية بكونها حالة أجازها القانون وقررها، فهي ليست مجرد حقيقة مادية وإنما هي سلطة مستمدة من القانون، كما أنها سلطة أصيلة لأنها لا تستمد من سلطة أخرى.

ترى الدراسة أن مملكة البحرين لم تكن بعيدة عن هذه التصورات حيث ركزت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية على التعريف بثقافة حقوق الإنسان التي أكد عليها المشروع الإصلاحي للنظام السياسي وبايعاز من الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين، الذي أطلق عام 2001، استراتيجية احترام حقوق الإنسان حيث اتبعها مملكة البحرين من أجل تعزيز مفهوم دولة المؤسسات والقانون وفق ثوابت وطنية راسخة، ثم أنعكس ذلك في ميثاق العمل الوطني ودستور 2002 والتعديلات الدستورية التي أقرتها السلطة التشريعية عام 2012 تجاوبا مع مخرجات الحوار الوطني الذي تم في الفترة من 2 تموز / يوليو 2011م إلى 25 تموز / يوليو 2011، وجاءت التشريعات الوطنية لتعكس احترام الحقوق والحريات ومن أمثلة هذه التشريعات تلك المتعلقة بحرية الرأي والعقيدة وكفالة حقوق العمالة الوطنية والأجنبية ودعم الجمعيات والنقابات و تجريم الإتجار بالبشر، ولم تكتفي مملكة البحرين بما سبق بل انضمت إلى العديد من الاتفاقيات الإقليمية والدولية ومنها الميثاق العربي لحقوق الإنسان، الاتفاقية الدولية للقضاء على كافة أشكال التمييز العنصري،

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ،اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، اتفاقية حقوق الطفل، البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك في المنازعات المسلحة، البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

الاستنتاجات

من خلال ما جاء في نتائج الدراسة الإحصائية، وعبر مناقشة هذه النتائج وإبداء الرأي الإعلامي بشأنها، فقد توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية :

1. عدم وجود فروق في تقديرات النواب باختلاف العمر (أي أن العمر لم يكن له دور في تقدير النواب لدور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لديهم).
2. تبين وجود أثر للمستوى الدراسي الذي يحمله النواب البحرينيين في تحديد دور وسائل الإعلام الرسمية في تعزيز الثقافة السياسية، حيث أن النواب من المؤهل ثانوي كان تقديرهم لدور وسائل الإعلام مرتفعا بمعنى ان رضاهم عن دور وسائل الإعلام كان مرتفعا، في حين كان أدنى تقدير لأصحاب الموهلات الدراسات العليا، أي أنه كلما كان المستوى العلمي أعلى، يقل رضاهم عن دور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية.

التوصيات

ومن خلال ما جاء بالاستنتاجات فإن الدراسة توصي بالآتي:-

1. **التأكيد على اعتماد الشفافية بالفعاليات الحكومية** والقطاعات الأخرى المهمة في المجتمع البحريني، من خلال المصارحة والمكاشفة والانفتاح على الجمهور، فيما يتعلق بأهداف السياسات العامة والقرارات التي تتخذها الدولة، وذلك وفق منهج الممارسات الديمقراطية ومنها الانتخابات البرلمانية، التي تعد واحدة من أكثر طرق تشكيل البنى السياسية في العالم المتقدم، وهي بحد ذاتها من أهم الممارسات الديمقراطية.

2. **مراعاة التنسيق والاتصال الدائم بين أفراد المجتمع البحريني وأجهزة الدولة** والاهتمام بوسائل الاتصال الجماهيري كوسائل الإعلام والهيئات التشريعية، ووسائل التعبير الجماهيرية كالتجمعات وغيرها من المظاهر المعلنة، التي لا تحمل مضامين عنف.

3 . **إنشاء مراكز متخصصة مستقلة ومحايدة لقياس الراي العام** يعين الجهات المختصة في مملكة البحرين على اتخاذ قراراتها وتنفيذها بأسلوب علمي ومهني نابع عن قناعة المجتمع.

4. **نشر الوعي بالحقوق والحريات العامة المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية،** والنظر إليها على أنها من القضايا الأساسية لحماية الحريات وحقوق الإنسان، ومنها حريات التعبير والصحافة والإعلام والتجمع .

5. **تأكيد مبدأ فصل السلطات وعدم السماح بسيطرة أي من السلطات أو فرض نفوذها على السلطات الأخرى،** والتأكيد على استقلالية القضاء، وضرورة تطوير أدائه ومؤسساته.

6. **احتضان مؤسسات المجتمع المدني** لتكون ذراعاً مساعداً للدولة والأخذ بيدها ودعمها مادياً وفنّياً وتوفير الحماية القانونية لها وتشجيعها بمختلف الوسائل .

7. **وضع مناهج علمية لتدريس مادة الثقافة السياسية** لطلبة الجامعات والمعاهد والثانويات العامة في مملكة البحرين بما يكفل تعزيز هذا الحقل في الأوساط الطلابية والشبابية، والنظر إلى هذه الشريحة باعتبارهم قادة المستقبل.

8. **إجراء مراجعات دورية لمواد الدستور وفقراته** من أجل معالجة التداخل بين السلطات التشريعية والتنفيذية.

المراجع

الكتب العربية

- إبراهيم، محمد عوض، ومحمد المنصف الشنوفي (2003). **دراسات إعلامية**. الكويت، دار الكتاب الحديث.
- إسلام، سالم (2015). **دراسة: الإعلام الإماراتي بين الماضي والحاضر والمستقبل**.. اتحاد الإعلاميين الأفريقي الآسيوي .
- الأسود، صادق (1990). **علم الاجتماع السياسي اسسة وابعاده**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.
- أبو أصبع، صالح خليل (1999). **تحديات الإعلام العربي: دراسات الإعلام المصداقية الحرية التنمية والهيمنة الثقافية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- بدر، حمد (1997). **الرأي العام، طبيعته، و تكوينه وقياسه ودوره في السياسة العامة**، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- جلولي، بوجليطة سمية (2012). التحول الديمقراطي مفاهيم ومقاربات، الجزائر، جامعة الجزائر قسم العلوم السياسية، الموقع الإلكتروني:
http://regionalstudies.arabepro.com/t21-topic .
- الحديثي، مها عبد اللطيف. معوقات بناء ثقافة سياسية مشاركة في العالم الثالث. **مجلة دراسات إستراتيجية**، العدد(4)، (1998)، ص (184)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.

- الحديدي، منى سعيد وسلوى إمام علي (2010). **الإعلام والمجتمع**: القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الحمد، توفيق (1996). **خليفة بن سلمان رجل وقيام الدولة**. المنامة: مركز الابداع العلمي.
- الحمد، توفيق (2001). **الشقيقان والسنوات الصعبة**. المنامة: مركز الابداع العلمي.
- حمزة، ريا يوسف (2002). **التجربة البرلمانية الأولى، المجلس التأسيسي والمجلس الوطني**. المنامة:المؤسسة العربية للطباعة والنشر.
- الحونسي، حمد علي: **اشكالية الإعلام السياسي في النظام الدولي الجديد (2003 – 1990)**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية.
- الخطيب عمر إبراهيم(حزيران، 1982). " التنمية والمشاركة السياسية في أقطار الخليج العربي" بيروت، **مجلة المستقبل العربي**، العدد(40)، ص(18)، مركز دراسات الوحدة العربية.
- خليل ، محسن (1979) . **النظم السياسية والدستور اللبناني**. بيروت: دار النهضة.
- الخوالدة، محمود عبد الله، وحسين علي العموش (2008). **علم النفس السياسي والإعلامي**. عمان: دار الحامد للنشر.
- الدعجة، هايل ودعان (2005) . **التحول الديمقراطي في الأردن 1989 – 1997**، عمان، مطابع وزارة الأوقاف.
- سالم، نادية حسن (2003) . التنشئة السياسية للطفل العربي، **مجلة المستقبل العربي**، العدد (51)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، أيار.

- السيد عليوة وعبد الكريم درويش(د.ت). **دراسات في السياسة العامة وصنع القرار**. القاهرة.
- شعراوي، زامل عبد الله (2015). **العلاقات العامة وأهمية الإعلام الجديد**. جدة، د. ن.
- الطائي، عادل أحمد (2010). **القانون الدولي العام، التعريف – المصادر– الأشخاص،** عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- طارق، قصي (2013). **حقوق المرأة – قديسات ما بعد الحداثة**، القاهرة: المطبعة الأمريكيّة.
- طعيمات، هاني سليمان (2006). **حقوق الإنسان وحرياته الأساسية**. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الطويسي، باسم (2008). **الصحافة من الإكراه الى تغيير الثقافة السياسية**. جامعة فلوريدا.
- العالي، محمد محسن علي (2010). **نظام المجلسين في مملكة البحرين في ظل إصلاحات جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين**. المنامة، وزارة الثقافة والإعلام.
- أبو عامود محمد سعيد (1988). الوظائف السياسية لوسائل الإعلام، القاهرة، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد(5)، ص(20)، المركز العربي للدراسات الإعلامية.
- عبد الحميد، حسني درويش (2005). **وسائل رقابة البرلمان لأعمال السلطة التنفيذية وضوابط ممارستها في دستور مملكة البحرين**. القاهرة: مؤسسة الطويجي.

- عبد الرحمن، حمدي (2010). أهم المصطلحات والمفاهيم، في : هيجوت، ريتشارد، **نظرية التنمية السياسية**، المركز العلمي للدراسات السياسية، مطبعة الجامعة الأردنية عمان، ترجمة حمدي عبد الرحمن ومحمد عبد الحميد.
- عبد العاطي، محمد. الحياة النيابية البحرينية محطات تاريخية، 2004/10/3، استردت بتاريخ 2017/3/1 من الموقع الإلكتروني:

http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/8dd5d70a-b486-4ef3-8fda-c198711c7225

- عبد الله، ثناء فؤاد (1997). ***اليات التغير الديمقراطي في الوطن العربي***. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربي.
- عبيد، هناء (2007). الدور الخارجي في التحول الديمقراطي قبل وبعد أحداث11 سبتمبر، **جريدة الأهرام المصرية**، العدد (43958).
- العزعزي ، وديع (2009). **دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني**. صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء اليمنية .
- عمر، معن خليل (2006). **معجم علم الاجتماع المعاصر**. عمان: دار الشروق.
- العنزي، عبد الله حميد (2014). **دور وسائل الإعلام المحلية الكويتية في تعزيز الثقافة السياسية لدى الشباب الكويتي**، عمان، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الشرق الأوسط.
- العنزي ، لمياء حمدان (2014) . **دور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الثقافة السياسية – دراسة مسحية وصفية على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود**. الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام جامعة الملك سعود .

- فهمي، محمد سيد (1984). ***الإعلام من المنظور الاجتماعي***. الإسكندرية: دار محطة الرمل.
- كازنيف، هيوك (حزيران، 2014). الاتصال السياسي، الجزائر، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (15)، ترجمة: نبيلة بوخبزة، جامعة الجزائر.
- محمد، علي محمد (1977). **دراسات في علم الاجتماع السياسي**، الإسكندرية: دار الجامعات المصرية .
- محفوظ، محمد (2004). **الإصلاح السياسي والوحدة الوطنية كيف نبني وطناً للعيش المشترك**. بيروت: المركز الثقافي العربي.
- مراد، كامل خورشيد (2014). **الإتصال الجماهيري والإعلام**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مرسي، محمد منير (1987). **البحث التربوي وكيف نفهمه**. القاهرة، عالم الكتب.
- مصطفى، هالة (16 أيار 2010). التحول الديمقراطي بين أوروبا الشرقية والعالم العربي"، **جريدة الأهرام المصرية** .
- معوض، جلال عبد (1983). **أزمة المشاركة السياسية في العالم الثالث**. في: علي الدين هلال وآخرون، **الديمقراطية وحقوق الإنسان في الوطن العربي:** بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.
- ابن منظور (1988) . **لسان العرب**. ط1 ، بيروت: دار إحياء التراث العربي، تنسيق وتعليق: علي شيري،ج 9 ، ص (371.)

- المنوفي، كمال (2008). **الثقافة السياسية للفلاحين المصريين: تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية**. بيروت: دار ابن خلدون.
- موسى، ريم محمد (6 – 8 تشرين الثاني 2012). **الثورات العربية ومستقبل التغيير السياسي**. جرش، ورقة مقدمة في مؤتمر جامعة فيلادلفيا السابع عشر المنعقد تحت عنوان ثقافة التغيير في مدينة جرش الأردنية.
- النبهان، موسى. (2013). **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**. ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الندوي، محسن (2009). مشاركة الشباب في الحياة السياسية ودورها في تحصين كرامة الإنسان، **منتدى الحوار المتمدن**، العدد (2597).
- نوير، عبد السلام علي (يوليو/تموز–سبتمبر/أيلول2011). الاتجاهات المعاصرة في دراسة الثقافة السياسية، الكويت ، **مجلة عالم الفكر**، العدد (1)، المجلد40، ، ص(23 – 26)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- هنتنغتون، صموئيل (1993). **النظام السياسي لمجتمعات متغيرة**. بيروت، ترجمة سمية فلو عبود، دار الساقي.
- هنتنغتون، صومائيل (1999). **صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي**. مصراتة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع، نقله إلى العربية: مالك عبيد أبو شهيوة ومحمود محمد خلف.
- وزارة الخارجية البحرينية (2017)، حقوق الإنسان، استردت في 2017/3/13 من الموقع الإلكتروني:

http://www.mofa.gov.bh/Default.aspx?tabid=8353&language=ar-BH

- يوسف، ردينة (2009). **أساليب البحث العلمي**. ط2 ، عمان، دار المناهج.

المراجع الأجنبية

- Gerbner, G., & Gross, L. (1976). Living with television: The violence profile. **Journal of Communication**, 26(2), 172-199.
- Happer ,Catherine & Greg Philo(2013). The Role of the Media in the Construction of Public Belief and Social Change, Glasgow, **Journal of Social and Political Psychology.**
- Perlman, Helen Harris (1968). **Persona: Social Role and Personality,** University of Chicago Press.
- Lindita, Camaj (2011). **Mass media and political culture: Examining the impact of media use on political trust and participation in_Kosovo,** Indiana University**.**
- Kenneth, Asor Tsebee (2010)**. Mass Media and Political Culture in Nigeria,** Department of Mass Communication Benue State University, Makurdi, Benue State, Nigeria ,Journal of Communication and Culture: International Perspective Vol.1 No.3, December.

ملحق رقم1

استمارة استبيان

تهدف هذه الاستمارة إلى إجراء دراسة استطلاعية من أجل التعرف على دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين خلال الفترة (2016- 2017)، والمقدمة من قبل الباحث علي محمد علي الرميحي ، لغرض الاستفادة من النتائج التي يتم التوصل إليها من قبل صناع القرار في مملكة البحرين، بعد أن يتم توظيف تلك النتائج في إطار دراسة الباحث المقدمة استكمالاً لمتطلبات رسالة الماجستير في الاعلام في جامعة الشرق الأوسط الأردنية.

نشكر تعاونكم معنا في تسهيل عملية جمع المعلومات ، مع الثناء والتقدير لجهودكم التي تصب في خدمة التجربة الوطنية الرائدة لدولتنا بما يجعلها إنموذجاً يحتذى بها من قبل الأشقاء في الدول العربية عامة، والخليجية خاصة .. مع التقدير

الباحث : علي محمد الرميحي

التاريخ : / / 2017

الجزء الأول

الخصائص الديمغرافية للعينة

يتم التأشير في المربع المناسب بعلامة ×

أ. الجنس :

ذكر	
أنثى	

العمر :

30 سنة - 35 سنة	
36 سنة – 40 سنة	
41 سنة - 45 سنة	
46 سنة فما فوق	

ج. السكن :

المحرق	
العاصمة	
الشمالية	
الجنوبية	

د. المستوى التعليمي :

يقرأ ويكتب	
الثانوية العامة	
دبلوم	
بكالوريوس	
دبلوم عالي	
ماجستير	
دكتوراه	

الجزء الأول

يتم التأشير في المربع المناسب بعلامة ×

المحور الأول : دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية						
الرقم	الدوافع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	يعد دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية مهماً في إحداث تطور نوعي في نشر القيم والتقاليد السياسية.					
2	تبني وسائل الإعلام للنهج الديمقراطي جعلها تصبح مدارس لممارسة العمل الديمقراطي .					
3	حافظت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية على المنهج الاستقلالي في أداء نشاطاتها المختلفة					
4	أصبحت وسائل الإعلام الرسمية البحرية قادرة على نشر القيم والتقاليد السياسية.					
5	دعم الحكومة لوجود وسائل الإعلام الرسمية البحرينية وتقنينها اسهم في نشر القيم والتقاليد السياسية.					
6	استطاعت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية ، من ممارسة دورها في الدفع نحو المساواة أمام القانون لجميع أفراد المجتمع.					
7	استطاعت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية جعل النواب قادرين على المطالبة بالتنمية السياسية.					
8	تلعب الجامعات الحكومية والخاصة دورا اساسيا في تعزيز دور وسائل الإعلام البحرينية في نشر القيم والتقاليد السياسية.					
9	تقوم وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز الانتماء الوطني.					

المحور الثاني : دور التنشئة السياسية في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.						
الرقم	الدوافع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تحض إجراءات السلطة السياسية المتعلقة بعملية التنشئة السياسية بتعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.					
2	نجح صانع القرار في مملكة البحرين في الوصول إلى عمليات التنمية السياسية التي تسهم في تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.					
3	هناك توافق بين آليات نشر الثقافة السياسية وأسس الإنجاز والكفاءة، دون النظر للاعتبارات القبلية.					
4	أدى تقبل الموطنين لخطوات نشر الثقافة السياسية إلى تعزيز الثقافة السياسية للنواب البحرينيين.					
5	أسهمت المتغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية التي شهدتها المنطقة العربية في دفع النواب البحرينيين للمطالبة بالتنمية السياسية.					
6	تحض إجراءات السلطة السياسية المتعلقة بعملية نشر الثقافة السياسية بقبول النواب البحرينيين.					

المحور الثالث : دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية						
الرقم	الدوافع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	برز لوسائل الإعلام الرسمية البحرينية دور في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية.					
2	وجود تأثير للعوامل الداخلية على دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تحقيق الثقافة السياسية التي تزيد من المشاركة السياسية.					
3	يعد العامل الخارجي أحد العوامل المؤثرة في تعزيز دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية للمطالبة بزيادة المشاركة السياسية.					
4	دفعت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية النواب البحرينيين نحو ثقافة سياسية تسهم بتعزيز المشاركة السياسية الشعبية.					
5	ارتقت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بالمطالب الشعبية إلى مستوى الضغوط على صناع القرار من أجل تعزيز لمشاركة السياسية.					
6	أسهم دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في المطالبة بنشر الثقافة السياسية بمنح النظام السياسي الشرعية التي تزيد من المشاركة السياسية.					
7	أدى مستوى وعي النواب البحرينيين وثقافتهم السياسية بالتأثير في المشاركة السياسية الشعبية.					

المحور الرابع : دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان						
الرقم	الدوافع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	أسهمت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية بتعزيز ثقافة حقوق الإنسان .					
2	عززت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية علاقة الثقة ما بين السلطة والمواطنين بما يمكنهم للمطالبة بحقوقهم.					
3	تسهم وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في زيادة الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين بما يتعلق بمبادىء حقوق الإنسان.					
4	ترسخ وسائل الإعلام الرسمية البحرينية ثقافة المواطنة في ذهن المواطن وتجعلهم قادرين على المطالبة بحقوقهم.					
5	نجحت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية، بتحويل مفهوم الرعية إلى مفهوم المواطنة، بما سمح للمواطنين المطالبة بحقوقهم السياسية.					
6	تتبع وسائل الإعلام الرسمية البحرينية منهجية علمية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين.					
7	نجحت وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في اتباع أسس الفكر السياسي للوصول إلى تعزيز ثقافة حقوق الإنسان لدى النواب البحرينيين.					

ملحق رقم 2

أسماء مجتمع الدراسة

1. أحمد بن إبراهيم الملا
2. علي عبد الله العرادي
3. عبد الحليم عبد الله مراد
4. نبيل عبد الله البلوشي
5. ناصر عبد الرضا القصير
6. محمد يوسف المعرفي
7. محمد سلمان الأحمد
8. محمد حسن الجودر
9. محمد جعفر عباس
10. محمد إسماعيل العمادي
11. محسن علي البكري
12. مجيد محسن العصفور
13. ماجد إبراهيم الماجد
14. فاطمة عبد المهدي العصفور
15. غازي فيصل آل رحمة
16. عيسى عبد الجبار الكوهجي
17. علي يعقوب المقلة
18. علي عيسى بوفرسن
19. علي حسين العطيش
20. عبد الله علي حويل
21. عبد الرحمن علي بو علي
22. عبد الحميد عبد الحسين محمد
23. عبد الرحمن راشد بو مجيد
24. عباس عيسى الماضي
25. عادل عبد الرحمن العسومي
26. عادل حميد جعفر
27. رؤى بدر الحايكي

28. ذياب محمد النعيمي
29. جميلة منصور السماك
30. عيسى أحمد تركي
31. خليفة عبد الله الغانم
32. خالد عبد الله الشاعر
33. حمد سالم الدوسري
34. جمال علي بو حسين
35. جمال داود أحمد
36. جلال كاظم حسن
37. أنس علي بو هندي
38. أسامة عبد الحميد الخاجة
39. أحمد عبد الواحد قراطة
40. إبراهيم جعفر الحمادي

ملحق رقم 3

قائمة بأسماء محكمي الاستبيان

ت	الأسم	اللقب العلمي	الاختصاص	الجامعة
1	عزت محمد حجاب	استاذ	اتصال	عميد كلية الاعلام جامعة الشرق الاوسط
2	حميدة مهدي سميسم	استاذ	اتصال جماهيري	جامعة الشرق الاوسط
3	عبد الجبار توفيق البياتي	استاذ	علوم تربوية	جامعة الشرق الأوسط
4	كامل خورشيد مراد	استاذ مشارك	صحافة واعلام	جامعة الشرق الأوسط
5	محمد عبدالحفيظ المناصير	استاذ مشارك	تاريخ	جامعة الشرق الأوسط
6	سليم شريف قارة	استاذ مشارك	علم النفس التربوي	جامعة الشرق الأوسط
7	أشرف صالح	استاذ	صحافة	جامعة البحرين
8	موفق الدليمي	استاذ	تاريخ	الأكاديمية الملكية للشرطة في البحرين
9	لؤلؤة بو دلامة	استاذ مشارك	إعلام	جامعة البحرين
10	أحمد الطراونة	استاذ مشارك	إعلام	رئيس قسم الإعلام الجامعة الخليجية في البحرين
11	فوزية يوسف الجيب	استاذ مشارك	تاريخ	الامين العام المساعد في مجلس الشورى البحريني- جامعة البحرين

ملحق رقم 4

جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
Deanship of Graduate Studies & Scientific Research

2017/04/11

فحص نسبة الإستلال في رسالة ماجستير

إسم الطالب: علي محمد علي الرميحي

الرقم الجامعي:401410005

إسم المشرف: الدكتور رائد أحمد البياتي

عنوان الرسالة :

دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم (2016– 2017)

نسبة الإستلال: 25 %

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

هاتف: 4790222 9626+ فاكس: 4129613 9626 + ص.ب: 383، عمان 11831، الأردن
Tel: +9626 4790222 Fax: + 9626 4129613 P.O. Box 383, Amman 11831, Jordan
e-mail:info@meu.edu.jo website: www.meu.edu.jo